جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه مدرسي

خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالخجل لدى المراهقين المتمدرسين

دراسة ميدانية لكل الفئات العمرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص الإرشاد والتوجيه المدرسي

من إعداد الطالبتين:

- بولحية ديهية
- بلال مسعودة

إشراف الأستاذة:

د.أمزيان بهية

السنة الجامعية: 2020/2019

كلمة شكر

أولا وقبل كل شيء نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمدنا بالقوة والعزيمة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع ونتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذة المشرفة **أمزيان بهية"**على مساعدتها وإرشاداتها القيمة وصبرها معنا ونشكر كل

أساتذة فرع علوم التربية

ولاننسي كل من أمد لنا يد العون

وأخيرا نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة التي ستتفضل بمناقشة مذكرتنا.

إهداء

الحمد لله على الصحة والقوة التي أمدها الله سبحانه وتعالى لإتمام هذا العمل المتواضع .

إلى من قال فيهما المولي عزوجل **"وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالولدين إحسانا"**

"سورة الإسراء،الأية10"

إلى نبع الحنان الفياض وقرة العين ونور الدرب التي بالروح تفديني وأفديها **أمي الحنونة** حفظها الله.

إلى من ناضل وكافح وساندي طوال مشواري **أبي الحبيب** حفظه الله.

إلى أجمل هدية من الله اخواتي : **علي ونبيل و لياس وفواز** وأختي **ليندة**

وإلى زوجة أخي **إيمان** وابنتيها **ريتاج** و **ميرال** وكل عائلتها الكريمة

والى خالاتي وأخوالي وزوجاتهم وجدي وجدتي أطال الله في عمرهما.

إلى روح عمي **محمد** و**حسن** وعمتي **وردية** رحمهم الله

وإهداء إلى صديقاتي : **مريم ، وفاء ، سهام ، فضيلة**

وإهداء خاص إلى **رياض**

والي **صديقتي** التي شاركتني العمل مسعودة وكل عائلتها الكريمة.

ديهية

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من وهبني الحياة **أمي وأبي** حفظهما الله واطال عمرهما.

إلى **إخوتي** أتمنى لهما كل السعادة والنجاح.

إلى صديقتي العزيزة **ديهية** التي شاركت في إعداد هذا العمل المتواضع فليوفقها الله.

وإلى كل من ساعدني في تحقيق هذا العمل من بعيد ومن قريب.

مسعودة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بظهور مشكلة الخجل لدي عينة من الطلاب الجامعة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائيا ويبلغ عددها 60 طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، أما أدوات الدراسة فقد تم استخدام اختبار الخجل ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وهو اختبار جزائري الأصل أما النتائج التي أصفرت عنها الدراسة الحالية فهي كما يلي :

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة البدنية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة اللفظية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الجنسية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

-توجد علاقة سالبة ضعيفة بين خبرات الإهمال في مرحلة الطفولة وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

على ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات الإقتراحات .

Studysummary :

The presentstudyaims to firid out the relationshipbetweenchildhoodalriseescperiences and itsrelationship to the emergence of the shynessproblemamong a samp le of universitystu dents،and to achieve the objectives of the study,the descriptive approachwasused as itis the appropriateapproach for this type of studies . As for the studysample ,itwasrandomlyselected and itsnumberis 60 studentsfrom the university. As for the tools of the study , the test of shyness and the measure of abriseescperiences in childhoodwhichis a test of Algerian origin , wasusedLheresults of the currentstudy are as follows :

-There is a statisticallysignificantrelationshipbetweenphysical abuse and the emergence of the problem of shyness in adolescents .

-There is a statisticallysignficantrelationshipbetween verbal abuse and the emergence of the problem of shyness in adolescents.

-There is no statisticallysignificantrelationshipbetweensexual abuse and the emergence of the problem of shyness in adolescents.

-thereis a weaknegativeralationshipbetwenexperiences of neglect in childhood and the emergence of the problem of shyness in adolescents.

In light of the results of the study , a set of recommendations and suggestions werepresented .

فهرس المحتويات

كلمة شكر..... أ

إهداء..... ب

ملخص البحث باللغة العربية..... د

ملخص البحث باللغة الأجنبية..... ه

مقدمة

الفصل الأول:الإطار العام لإشكالية البحث

الإشكالية..... 04
2-فرضيات البحث 09
3-أهمية البحث..... 09
4-أهداف البحث..... 09
5-تحديد المفاهيم..... 10
6-الدراسات السابقة 11

الجانب النظري

الفصل الثاني: خبرات الإساءة

تمهيد 29
1- تعريف الخبرات..... 30
2- مفهوم الإساءة..... 30
3- تعريف الإساءة..... 31
4- أنواع الإساءة..... 36
5- نظريات الإساءة..... 42
6- دوافع إساءة معاملة الطّفل..... 45
7- المظاهر والمؤشّرات الدّالة على تعرّض الطّفل للإساءة..... 47
8- التّعرّض للإساءة في الطّفولة وعلاقتها بالاضطرابات النّفسيّة..... 50
9- الآثار النّاجمة عن توجيه إساءة معاملة الطّفل..... 50
الخلاصة..... 56

الفصل الثالث: الخجل

تمهيد..... 57
1- تعريف الخجل..... 58
2-الفرق بين الخجل وبعض الاضطرابات المتداخلة معه..... 59
3- أنواع الخجل..... 60

4- مكونات الخجل..... 61
5- أعرض الخجل..... 61
6- أسباب الخجل..... 64
7- النظريات المفسرة للخجل أو الاتجاهات..... 65
8- طرق قياس الخجل..... 69
9- أساليب الوقاية من الخجل..... 70
10-علاج الخجل..... 71
خلاصة الفصل..... 74

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني

تمهيد 77
1-الدراسة الاستطلاعية..... 78
2- الدراسة الأساسية..... 79
2-1: منهج الدراسة..... 79
2-2:عينة الدراسة..... 79
2-3:أدوات الدراسة..... 80
3- الأساليب الإحصائية المعتمدة عليها في الدراسة..... 83
خلاصة..... 84

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج البحث الميداني

1-عرض وتحليل النتائج..... 86
2- مناقشة النتائج..... 86
الخاتمة 95
اقتراحات وتوصيات..... 96
قائمة المراجع
الملاحق

مقدمة:

إن الأطفال هم الصفحة البيضاء التي تتطبع عليها جميع المؤثرات المختلفة فالمرحلة التي يمرون عليها من أهم المراحل في حياة الفرد ولاسيما لسنوات لأولى من عمره ، لأنها أكثر تأثيرا وأقل مقاومة في تكوين الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية للطفل وذلك لتميزها بطبيعتها المحددة التي تتسم بالضعف واعتمادها على الكبار في توافر احتياجاتهم الضرورية إضافة إلى اعتمادها أيضا على المعاملة الو الدية التي تعتبر ركن أساسي التي تشكل شخصية الطفل والتي تأثر عليه سلبيا أو ايجابيا فالأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الفرد والتي يكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب فإذا ما أصبحت هذه المؤسسة الهامة ساحة للممارسة مختلف أنواع العنف فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفاعل والمنشط للظهور اضطرابات سلوكية ، ونفسية ، فكم من تصرفات وسلوكيات التي تمارس من قبل لوالدين على الأبناء يترك أثار سلبية عليهم قد لا تظهر على المدى القريب إلا أنها لتختفي وتظهر في المدى البعيد ، فالمعاملة الو الدية المختلفة والقائمة على الإهمال والتجاهل أو التذبذب و الإساءة بكل أنواعها جسدية كانت أو جنسية ، نفسية من أكثر العوامل خطورة على الطفل كما أن توافق الطفل وسوء توافقه يتوقف على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل معه في طفولته وفي مراهقته أيضا ، وباعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جدا لأن المراهق يعيش فيها مجموعة من التغيرات العنيفة التي تفقده القدرة على التحكم ، أين يكون مروره إلى القيام بالفعل سريعا لأن كل ما تعجزالقدرة الكلامية عن التعبير عنه يعبر عنه بالفعل الفوري لإزالة الضغط الداخلي لكن هناك مراهقين يعانون مشاكل نفسية التي كانت سبابها المعاملة السيئة التي عمل بها من طرف ولديه في طفولته فاستمرت هذه الظاهرة معه حتى مراهقته ومن بين هذه المشاكل النفسية مشكلة الخجل و يعد من المفاهيم الشائعة التناول في التعامل اليومي وقد تعددت تعاريفه فهناك من يري أن الخجل يعبر عن الانطواء النفسي و الانسحاب الاجتماعي بفعل مجموعة من العوامل الجينية وأساليب التنشئة الاجتماعية .ومن خلال ذلك عالجنا دور الإساءة في مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة معا وتأثيرها علي ظهور مشكلة الخجل .

واستجابة لمتطلبات الموضوع ، تم تقسيم الدراسة إلى جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي .

قسم الجانب النظري إلى ثلاث فصول ،**الفصل الأول** :عرض الإطار العام للإشكالية وفرضيات الدراسة ، ثم تحديد الهدف من الدراسة وأهميتها ، وبعد ذلك تحديد المفاهيم الأساسية ،وفي الأخير عرض بعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة .

أما **الفصل الثاني:** فهويضم خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، تعريف الخبرات والإساءة، أنواع الإساءة، نظريات الإساءة ،دافع إساءة معاملة الطفل ،المظاهر للإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطرابات النفسية ،الأثار الناجمة عن توجيه إساءة معاملة لطفل.

الفصل الثالث: خصص للخجل حيث تم تعريف الخجل، الفرق الخجل وبعض الاضطرابات المتداخلة معه ،أنواع الخجل ،مكونات الخجل ،أعراض الخجل ،أسباب الخجل ، النظريات المفسرة للخجل ،طرق قياس الخجل ،أساليب الوقاية من الخجل ، علاج الخجل

أما **الجانب التطبيقي** وهو الإطار الميداني للدراسة ، يتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع:خصص للإجراءات المنهجية للدراسة ،ويتضمن الدراسة الاستطلاعية ،كذلك منهج الدراسة ،بالإضافة إلى عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وفي الأخير تم عرض الأساليب الإحصائية المستعملة .

أما الفصل الخامس:وهو الفصل الأخير في الجانب التطبيقي ، حيث تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية ، التي تم التوصل إليها من خلال المرور بالمعالجة الإحصائية ، وفي الأخير تم عرض الخاتمة ، الاقتراحات والتوصيات وذكر قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:الإطار العام لإشكالية البحث

1-الإشكالية.

2-فرضيات البحث.

3-أهمية البحث.

4-أهداف البحث.

5-تحديد المفاهيم.

6-الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

تشكل حقوق ورفاهية الطفل الشغل الشاغل للعالم أجمع ، ليس لكون الطفل إنسانا بالدرجة الأولى وله حقوق مثله مثل غيره من فئات المجتمع بل لكونه يقع في فئة عمرية تحتاج وبشكل كبير للعناية والرعاية وتوفير كافة الحقوق لها ومنع كل أشكال العنف ولاستغلال عليها **(رضا عبد الجبار، 2019 ،ص6)**

فالطفولة تمثل مرحلة مهمة في تكوين بديات شخصية الإنسان ، وما لها من تأثير في بقية أيام حياته ، فهي تعد من مراحل النمو النفسي للشخص والحجر الأساسي لتكوين شخصية فاءذ تم بناءها بصورة صحيحة وسليمة نتج عنها شخص مثالي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات وإذا كان العكس نتج عنها شخص يعاني من اضطرابات ومشكلات تعرقل حياته ومجرها. **(أسماء بنت أحمد البحيصي ،بدون سنة،ص1)**إ ن الطفل إنسان اجتماعي تتزايد مع تقدمه في العمر تفاعلاته واتصالاته الاجتماعية مع الآخرين في محيط سياقه الاجتماعي الخاص ، وبالتالي يتعين إثراء وتوسيع شبكة علاقاته الاجتماعية وإشراكه في مختلف الأنشطة والفعاليات الاجتماعية للوسط الذي يعيش فيه ويجب أن تدرك وتحترم كل واحدة من أبعاد احتياجات الطفل السابقة من قبل الأباء أو غيرهم من المكلف بهم بتربية ورعاية الطفل ، أي انتهاك لهذه الاحتياجات الطفل أو أي فشل في تلبية وإشباع أي عنصر من عناصر جودة الحياة أو الصحة النفسية بشكل الإساءة والإهمال الانفعالي **(محمد السعيد أبو حلاوة ، بدون ،ص13)**

(بشير معمرية ،2007،ص16)

المعاملة السيئة للأطفال تحدث في جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ولكنها تنتشر في الغالب بين المجموعات المتدنية اجتماعيا واقتصاديا ، كما تحدث نتيجة تفاعل معقد بين مجموعة من العوامل لعل أهمها سمات الطفل المساء إليه ،وخصائص الأسرة المسيئة فضلا عن خصائص المجتمع الذي تساء فيه معاملة الطفل.

(محمد أيمن أحمد ،2013،ص16)

فهذه الظاهرة تعتبر مشكلة كبيرة باعتبارها تلحق بالأطفال أثار سلبي وأن معظمهم يمرون بأحداث مؤلمة ينتج منها ضغوطات واضطرابات صادمة لأنها عبارة عن سلوك عنيف يتضمن السخرية والازدراء ضده من طرف ولديه والقائمين على رعايته مما يترتب عليه الإصابات بجروح وإذائه بدنيا ونفسيا أثناء تفاعله مع المواقف التنشئة ، ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقيد حريته سواء كان هذا السلوك نتيجة إهمال أو خطأ مقصود بهدف تهذيب الطفل أو عقابه. **(بشير معمريه،2007 ،ص12)**

فيرى بعض المتخصصين في الإرشاد النفسي أن إساءة معاملة الطفل هي كل ما من شأنه أن يعوق نموه ، النمو المتكامل سواء بصورة معتمدة أو غير معتمدة من قبل القائمين على أمر تنشئة ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر بالطفل كالإذاء البدني أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات تحول دون إشباع حاجاته المتنوعة ، وتوفير الفرص المواتية لنموه السليم ، فنضرا لأهميتها فلقد لقت دراسات عديدة لها وعرفت من خلالها بأنها كل أشكال السلوك اللفظي والغير اللفظي التي تؤذي الطفل وتسبب له نوعا من الألم الجسمي أو النفسي وإهماله وعدم تلبية حاجياته . **(محمد أيمن أحمد،2013،ص96)**

إضافة إلى دراستها من طرف منظمة اليونيسيف التي تراها تقع ضمن ما يسمي بأطفال في الضر وف الصعبة وهم الذين تعرضوا لظروف تلحق بهم ضرر صحي أو جسدي ، أو نفسي ويعرقل نموهم الطبيعي ، وتشمل هذه الظروف كامل الأطفال: إساءة معاملة الطفل الأطفال المشردين والتخلي عنهم وإهمالهم والتحرش الجنسي.

(عويد السلطان المستعان، ،2004،ص81).

هذه المعاملات المسيئة تؤثر عليهم وتوقعهم ضحية أنماط مختلفة من الإساءة:

(الجسدية، انفعالية، جنسية) إضافة إلى الإهمال وهذا ما أظهرته لنا دراسة الرشيد (2011) حيث أكدت أن مظاهر إساءة معاملة الأطفال الأكثر انتشارا هي الإساءة الجسمية بنسبة 39.4 تليها الإساءة النفسية 2.1 وأن أكثر مظاهر الإساءة حدوثا هو الضرب المبرح للطفل أمام الآخرين ويستدل على إساءة معاملة الأطفال ما يلحق بهم من أضرر من قبل

الوالدين و أبرازها الإهمال لطفل وعدم السهر على راحتهم والتهديد بالعقاب البدني القاسي ، و إذلال الطفل وإشعاره لمستمر بالسخرية من قبل الوالدين ، وعدم حمايته ، والاهتمام بشؤونه فقد أصبحت ظاهرة إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم غير مشروع تستوجب الوقوف عندها ودراستها من مختلف الجوانب لتربية الأطفال تربية صالحة ، سواء في المنزل أو المدرسة ليكونوا أعضاء صالحين في بيئتهم الاجتماعية ، حيث أن الإساءة تدفع بهم إلى العمل في سن مبكرة تؤدي إلى انحرافهم. **(نفس المرجع السابق ،2004،ص79)**.

وتحدث إساءة معاملة الطفل نتيجة تفاعل معقد بين مجموعة من العوامل لعل أهمها:

خصائص الوالدين وخصائص الطفل،فقد أشار**1992Kornblumsetal"**إلى الأسر

التي تسئ معاملة أطفالها عادة ما يكون بها واحد أو أكثر من من الخصائص الآتية :وجود الأباء فقط ،تدني مستوي التعليمي والاقتصادي والاجتماعي ، كبر حجم الأسرة ،تغير محل

الإقامة الأسرة باستمرار، تسلط الوالد فضلا عن المبالغة فيما يتوقع من الطفل بما يتناسب مع مراحل نموه. **(محمد أيمن أحمد ، 2013 ،ص16).**

وكل هذه الظروف والأفعال التي تلحق بهم أذى سواء كان ذلك جسدي أو جنسي أو تؤثر عليهم فمعظمهم يبلغون عنها والبعض الأخر ليس بإمكانهم الإبلاغ بها وذلك يعود إلى صعوبة شرحها والخجل والخوف من الاعتراف بها ، باعتبارها أحد الأسباب التي تعوق الفرد عن تحقيق التوافق الناجح المنشود لأنه يحول دون تحقيق التفاعل الاجتماعي ، فالذي الأفراد المتسمين بالخجل حساسية مرتفعة في تدقيق أو النضر في الأخرين وخوف شديد لتعميم الايجابي والسلبي و بالتالي فاءن الخجل ينشئ عن الصراع بين دافع الاقتراب من الأخرين والخوف من القيام بذلك.

وهذا ما أثبتته دراسة السيد إبراهيم السماد وني (1994) :في تحليل ظاهرة الخجل لدى المراهقين من الجنسين ومعرفة مسبباتها ومظهرها وأثارها وأبراز نتائجها يختلف

المراهقين عن المراهقات بمراحل التعليمية المختلفة للخجل على أنه سمة غير مقبولة كما توصل بوث وزملائه إلى أن الشخص الخجول كان أقل إحساسا بالسعادة .

(مصطفاي إكرام،2018،ص18).

فتعتبر مشكلة الخجل من أهم المشكلات التي تؤثر على حياة الفرد وتعوقه عن أداء دوره الاجتماعي ، فهو يتسبب في عراقيل أخرى التي تقل أهمية عنه منها الخوف من مواجهة الأخرين ومحادثتهم ، عدم الثقة بالنفس والإحساس بالدونية والتبعية وعدم القدرة على إبداء الرأي في المواقف المختلفة. **(حجاب حسن عيسى الحازمي ،2009،ص23).**

فلقد تباينت وجهات النضر الخاصة بمفهوم الخجل واختلفت من باحث لأخر فقد عرفها البهي (1975) على أنه حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشي لفرد الموقف الراهن المحيط به ، إضافة إلى تعريف الجريبي (2003) الذي عرف الخجل على أنه حالة من الارتباك تصيب قدرات الفرد الاجتماعية وقد يظهر ذلك على نواحي سلوكية وشخصية ونفسية وفيسيولوجية. **(نفس المرجع السابق ص25) .**

فالخجل يمكن أن يراجع إلى عوامل بيئية و أسرية تتمثل فيما يمارسه الوالدين من أساليب معاملة خاطئة كالحماية الزائدة أو التهديد الدائم بالعقاب هذا من شأنه أن يجعل مشاعر الجبن والخوف تتفاقم لدي المراهقين، وهذا ما يمنعه من عدم بلوغ أهدافه و تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالنشاطات المدرسية فبالرغم من أن الخجل حالة شائعة جدا وعادية إلا أنه يتعلق بتغيير شخصية المراهق وبالذات نظرته لنفسه ولذاته وهذا ما تثبته دراسة وأبحاث **"هارلو(1971)"** الذي يرى أن المراهق الخجول يقيم نفسه من الناحية السلبية فنجده يحتقر نفسه ويرى أن لا قيمة له و نفس الشيءلدراسة كوبر سميث 1967 أن أصحاب التقدير الذات المنخفض يعتبرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين إذ ينقصهم احترام الذات ويعتبرون أن لقيمة لهم وغير أكفاء، كما لا يستطعون فعل أشياء كثيرة يودون فعلها وكذلك تنقصهم الثقة بالنفس هذا ما يجعلهم يخشون أفكارهم غير العادية أو المألوفة ، ويميلون إلى الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر منهم

مشاركين كما يفضلون العزلة والانسحاب على التعبير والمشاركة والإتيان بأفعال تلفت النظر إليهم أي أنهم يتميزون بالسلبية . **(بوخلف بشيرة وأخرون ،2015،ص3-4)**

وانطلاقا مما سبق فإن إشكالية البحث يمكن تحديدها على شكل سؤال رئيسي هو :

- هل هناك علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين ؟

2- تساؤلات البحث:

التساؤل العام :

هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والخجل لدى المراهقين؟

التساؤلات الجزئية:

_ هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة البدنية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين؟

_ هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة اللفظية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين؟

_ هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة الجنسية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين؟

_ هل توجد علاقة بين خبرة الإهمال وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين؟

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين خبرات الإساءة والخجل لدى المراهقين.

الفرضيات الجزئية:

_ توجد علاقة بين خبرات الإساءة البدنية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

_ توجد علاقة بين خبرات الإساءة اللفظية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

_ توجد علاقة بين خبرات الإساءة الجنسية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

_توجد علاقة بين خبرات الإهمال وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

3- أهمية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة أحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس وهي الإساءة وظاهرة الخجل.

- تعتبر هذه الدراسة مهمة نضرا لقلة الدراسات المتعلقة بخبرات الإساءة لدى الأطفال وبطاهرة الخجل في الجزائر والتي تؤثر على المسار الدراسي .

- تبين هذه الدراسة علاقة خبرات الإساءة للطفل ونمو وتطور ظاهرة الخجل لديه في المراهقة .

- تبرز لنا هذه الدراسة الدور الذي تلعبه خبرات الإساءة في ظهور مشكلة الخجل لدى الأطفال والمراهقين.

- لفت انتباه أولياء الأمور إلى خطورة الإساءة إلى الأطفال من الناحية النفسية و البدنية .

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق:

- التعرف على علاقة خبرات الإساءة وظاهرة الخجل لدى المراهقين .
- التعرف على علاقة خبرات الإساءة البدنية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين .
- التعرف على علاقة خبرات الإساءة اللفظية وظهور مشكلة الخجل لدىالمراهقين .
- التعرف على علاقة خبرات الإساءة الجنسية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين
- التعرف على علاقة خبرات الإهمال وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.
- لفت انتباهالأباء وكل من يقوم بتربية الأطفال إلى خطر الإساءة في مرحلة الطفولة على تكوين الشخصية في الكبر.

5- مصطلحات الدراسة:

1- خبرات الإساءة:

لغة: أساء ،إساءة الشئ أفسده ، والتصرف لم يحسنه ، نقول أساء معاملته بمعنى أهانه وضره . **(معتوق سهام، 2012، ص10)**.

اصطلاحا: يعرفها القانون الفيدرالي الأمريكي للوقاية من سوء معاملة الطفل وعلاجها : على أنها الإيذاء الجسدي أو العقلي أو الجنسي ، أو الإهمال في العلاج وسوء التغذية للأطفال دون سن الثامنة عشرة من قبل الشخص المسؤول عن رعاية الطفل وسلامته مما يعرض سلامة الطفل ، ونموه للخطر. **(عامر نايل المصري ،2000،ص6)**.

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس خبرات الإساءة المصمم من طرف الباحث بشير معمريه. (2007)

2- الخجل:

لغة : استحياء ودهش وبقي ساكنا لا يتكلام ولا يتحرك ، والخجل محركه أن يالتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه. **(نسرين أحمد محمد القطروس، 2013،ص43).**

اصطلاحا: هو حالة انفعالية مركبة تنطوي على شعور سلبي تجاه الذات أو إحساس بالنقص غير مريح يرافقه الحرج والتجنب . **(محمد قاسم عبد الله ، 1999 ،ص41)**.

إجرائيا: هو الدرجةالكلية التي يحصل عليها الطالبمن خلال إجابته على اختبار أو مقياس الخجل المصمم من طرف الباحث حسين الدر يني(1981)

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المتعلقة بخبرات الإساءة:

دراسةY.M.VISSING AND AL (1991) :

أنّ الأطفال الذين سبق أن تعرّضوا للإساءة يكونون أكثر اكتئابا وأقلّ تقديرا للذات، كما أنّ صدمة الإساءة قد تبتدئ أثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط بعد الصدمة عند الأطفال، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل: الخوف الشديد والهلع، السلوك المضطرب، الأحلام المزعجة، الكوابيس أثناء النوم، السلوك الانسحابي، الاستثارة الزائدة، صعوبة التركيز و صعوبات النوم.

(بشير معمرية، 2007، ص 16).

- **دراسة اكلينكية أجرها لسيد (1993): بعنوان اساءة معاملة الأطفال :**

هدفت إلى التعرف على الاضطرابات النفسية التي تركتها صدمة لإساءة ولإهمال الأطفال، وذلك باستخدام أسلوب العلاج باللعب، وتكوّنت العيّنة من (3) ثلاث أطفال بنات كنا يعانين من اضطرابات سلوكية نفسية نتيجة الإساءة من قبل أبائهنّ، وتم استخدم اللعب كوسيلة تشخصية علاجية والملاحظة المباشرة وتسجيل الجلسات وقد أوضحت النتائج أنّ الأطفال قد يتكيفوا على الإساءة بأعراض نفسية واضطرابات سلوكية مختلفة منها اضطرابات الكلام والانسحاب، وسرقة الأكل وإخفائه مع ميول واضحة في عدم القدرة على التحكم بالسلوكيات والرغبات، والأرق والفزع الليلي وزيادة أحلام اليقظة وهبوط الأداء المدرسي، وقد أبدى الأطفال زيادة في لوم الذات وانخفاض في تقديرها وعدم الرغبة في الاستقلال، وكذلك الميل إلى العدوان واتخاذ عدم الثقة دفاعا عن القلق والاكتئاب، زيادة الإحساس بالدونية والرداءة وزيادة الاعتمادية. **(ماجدة أحمد ، 2007 ص153)**

-دراسة: السيد عبد العزيز الرفاعي (1994) مصر.

- عنوان الدراسة: إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية.

- أهداف الدراسة:

-إلقاء الضوء على ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ومدى انتشارها.

- الكشف عن بعض المشكلات النفسية عند الأطفال ومدى ارتباطها بسوء المعاملة.

- الكشف عن الفروق عند الذكور والإناث في إساءة معاملة الطفل.

- عينة الدراسة:

60 طفلا أعمارهم بين 10- 16 سنة من الذكور والإناث قسمت إلى مجموعتين ضابطة تجريبية.

-**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث في دراسته مقياسا لسوء معاملة الأطفال وأخرى لمشكلات الأطفال النفسية **(حمادة وليد، 2010،ص250)**

دراسة أحمد (1994):

هدفت الدراسة إلى معرفة أيّ من الوالدين أكثر إساءة للطفل والعلاقة بين إساءة معاملة الطفل، وتقديره لذاته ومستوى الاكتئاب لديه، وأجريت على عينة من الأطفال قوامها (60) طفلا ممن أساء معاملتهم و(30) طفلا من الأطفال العاديين كمجموعة ضابطة وعينة من الوالدين تتكون من (105) أُمًّا و(105) أبا، وأسفرت النتائج على الآباء أكثر إساءة معاملة الأطفال. عادة ما تظهر في ظل المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض وأنّ الأطفال المُساء إليهم ينخفض تقديرهم لذاتهم ويرتفع مستوى الاكتئاب لديهم.**(عبد الرحمان حمة، بن عوينة هشام، 2018، ص28).**

دراسة كوفرالويتربوت (2000):

أجرى دراسة على 158 مريضا باضطرابات نفسية شديدة على الفصام والاضطراب الوجداني ثنائي القطب في الفئة العمرية 16 سنة فأكثر باستخدام المقابلة الاكلنيكيةشبه المقننة ، و مقارنتهم بنفس العدد المماثلين في السن والجنس كعينة ضابطة، وجدت الدراسة أنّ 45 مريضا (28.6%) لديهم تاريخ سابق للإساءة الجنسية أثناء الطفولة، و43 مريضا (27.3 %) إساءة جسدية وبدلالة إحصائية كبيرة مقارنة بالعينة الضابطة، وكانت السيدات أكثر تعرضا للإساءة بنوعيها. **(محمد عبد الفتاح ،2004،ص16)**

دراسة مخيمر وبهلول (2003):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة واضطرابات الهوية الجنسية، وطبقت الدراسة على (35) فردا تراوحت أعمارهم بين (16-21) سنة من مضطربي الهوية الجنسية لدى المُساء إليهم من قِبل الأب، ووجود علاقة موجبة بين الإساءة النفسية والجسدية من الأب والتعرض للإساءة الجنسية من قِبل الآخرين، وأظهرت الدراسة أنّ الإساءة النفسية من قِبل الأب تعد من أقوى المتغيرات تنبؤ باضطراب الهوية الجنسية.(**ماجدة أحمد،2007 ، ص16**)

دراسة عشوي (2003) والتي أجريت في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية:

فقد ركّزت على نمط واحد من أنماط إساءة المعاملة وهو نمط الإساءة الجسدية، أو ما سماه الباحث (العقاب الجسدي) أو العقاب الجسمي في هذه الدراسة يتضمّن سلوكيات تعكس الإساءة الجسدية.

فقد اقتصرت دراسة "عشوي" على البحث في موضوع العقاب الجسدي وطبقت الدراسة في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى معرفة أساليب العقاب الممارس على الطفل في الوسط الأسري في المنطقة الشرقية، وتكونت العينة من (126)

طالبة من طالبات كلية الأدب في مدينة الدماغ من قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية والاجتماعية واللغات الأجنبية.

تراوحت أعمارهم بين (18- 25 سنة)، واستخدم الباحث استبيانا وضع من طرف المركز الوطني لدراسة العقاب الجسدي في عملية تأديب الأطفال بالوسط العائلي وأظهرت النتائج أن هناك انتشار في استخدم العقاب الجسدي لتأديب الأطفال فئة العمر الممتدة بين 6-12 سنة ويشمل العقاب الجسدي : الضرب على اليد و الذارع والساق، ويليه القرض ثم الضرب بشيء ما يلقى عل الطفل كالحذاء أو المشط، والضرب على الوجه والرأس والأذنين وشدّ الشعر والجلد بسوط والأنبوب، وأن الأطفال من هذه الفئة العمرية أكثر عرضة العقاب الجسدي من باقي فئات العمر الأخرى، وإنّ البنت يقلّ عقابها جسديا في الوسط الأسري كلما كبرت، كلما بينت النتائج أنّ العقاب النفسي أكثر إيلاما وإيذاء للطفل من العقاب الجسدي وأن البنات الجامعيات أظهرن قبول لاستعمال العقاب البدني بنسبة ويرى الباحث أنّ هذه النسبة من الطالبات المؤيدة مؤشر على انتشار استعمال العقاب الجسدي ومدى قبوله كأسلوب للتأديب.**(نفس المرجع، 2007، ص169)**.

دراسة M.Helgeland and al (2004):

وجود علاقة دالة بين التعرض للإساءة والإهمال وعدم الاستقرار البيئي، وعدم توافر بيئة آمنة، وبين ظهور أعراض القلق والاكتئاب.**(بشير معمرية،2007،ص16)**

دراسة الباحث "دراسة أحمد محمد لشهري"

عنوان الدراسة: الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء.

سنة البحث: 2006.

تساؤلات البحث: كانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

1-هل هناك فروق في الخصائص النفسية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا؟

2- هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا؟

3- هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا عائدة للخصائص في علاقاتهم الاجتماعية؟

4- هل هناك فروق في كل من الخصائص العضوية بين الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء والذين لم يتعرضوا؟

5- هل هناك فروق في كل من الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية والخصائص العضوية لدى عينة الأطفال ممن تعرضوا للإيذاء إتباعا للمتغيرات الديموغرافية؟

6- ما هي أكثر أنواع الإيذاء شيوعا في مجتمع الدراسة؟

7- هل هناك فروق في نوع الإيذاء عائدة للمتغيرات الديموغرافية للأطفال المتعرضين للإيذاء؟

فرضيات البحث: كانت فرضيات الدراسة كالتالي:

1-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية بين العينتين.

2- هناك فروق بين العينة الرئيسية والعينة الضابطة عائدة لمتغيراتهم الديمغرافية.

3-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في علاقات الأطفال الاجتماعية بين العينتين.

4- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل العضوية لدى عينة الأطفال ممن تعرضوا للإيذاء تبعا لمتغيراتهم الديموغرافية.

5- هناك فروق في نوع الإيذاء الواقع على الطفل في اتجاه الإيذاء البدني.

6- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء عائدة للمتغيرات الديموغرافية للأطفال المتعرضين للإيذاء.

عينة البحث:

اعتمدت الباحثة على عينة قصدية مكونة من (56) طفلا يمثلون العينة الرئيسية أمّا العينة الثانية عينة قصدية (100) طفلا، العينة الضابطة ثمّ استبعاد (38) طفلا لم يتعرضوا للإيذاء ومجموعة الدراسة من 9 داخل حتى 18 سنة المتواجدون داخل الرياض.

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج المسيحي المقارن الملائمة لموضوع الدراسة.

الأدوات المستعملة:

استخدمت الباحثة اختبار لإساءة معاملة الأطفال واستمارة استبيان.

أهداف البحث:

التعرف على الفروق في الخصائص النفسية الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا.

نتائج البحث:

جاءت الدراسة بالنتائج التالية:

-هناك فروق في الخصائص النفسية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا.

- هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا.

- هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا عائدة لخصائص علاقتهم الاجتماعية.

- هناك فروق في كل الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية والخصائص العضوية لدى عينة الأطفال ممّن تعرّضوا للإيذاء تبعا لمتغيراتهم الديموغرافية.**(معتوف سهام، 2012، ص 22).**

وجود علاقة دالة بين التعرض للإساءة والإهمال وعدم الاستقرار البيئي، وعدم توافر بيئة آمنة، وبين ظهور أعراض القلق والاكتئاب.**(بشير معمرية ، 2007، ص 16)**.

فقد ركّزت على نمط واحد من أنماط إساءة المعاملة وهو نمط الإساءة الجسدية، أو ما سماه الباحث (العقاب الجسدي) أو العقاب الجسمي في هذه الدراسة يتضمّن سلوكيات تعكس الإساءة الجسدية.

كلما كبرت، كلما بينت النتائج أنّ العقاب النفسي أكثر إيلاما وإيذاء للطفل من العقاب الجسدي وأن البنات الجامعيات أظهرن قبول لاستعمال العقاب البدني بنسبة ويرى الباحث أنّ هذه النسبة من الطالبات المؤيدة مؤشر على انتشار استعمال العقاب الجسدي ومدى قبوله كأسلوب للتأديب.**(نفس المرجع، 2007، ص169)**.

2-6- الدراسات السابقة للخجل

1- العربية:

-دراسة عثمان (1990):

بعنوان :**"الخجل وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل الدراسي للأطفال"**.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل وكل من تقدير الذات و التحصيل الدراسي لدي الأطفال ،وبحث تأثير متغيري الجنس والصف الدراسي لدى الأطفال ،وبحث التفاعلات الثنائية والثلاثية وبحث مسار العلاقة بين الخجل وتقدير الذات والتحصيل الدراسي .

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع والخامس الابتدائي واستخدام الباحث في الدراسة :مقياس الخجل للأطفال من إعداد عثمان ، واختبار تقدير الذات للأطفال من إعداد عبد الفتاح الدسوقي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن لا يوجد ارتباط بين درجات الخجل ودرجات تقدير الذات لدي الأطفال ، وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الخجل و درجات التحصيل

الدراسي لدى عينة الذكور بالصف الرابع ،و عينة الإناث بصف الخامس ،وكان الارتباط غير دال في باقي المجموعات وجود تفاعل ثلاثي دال إحصائيا بين الجنس والصف الدراسي والخجل على درجات التحصيل ،ووجود فروق بين الذكور والإناث في الخجل لصالح الإناث ،ولا يوجد تأثير لمتغير الصف الدراسي و تقدير الذات والتحصيل الدراسي على درجات الخجل ،ولا يوجد تفاعلات ثنائية أو ثلاثية بين متغيرات الجنس والصف الدراسي وتقدير الذات على درجات الخجل ،ولا توجد تفاعلات ثنائية أو ثلاثية بين متغيرات الجنس و الصف الدراسي و التحصيل الدراسي على درجات .

(علي شعبان ،2010،ص107)

دراسة السيد السمادولي (1994):

والتي أجريت على 1375 مراهقا من الجنسين ،والتي أسفرت عن وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في الخجل ، إذ يختلف المراهقون عن المراهقات بالتعليم الثانوي في درجة شعورهم بالخجل في معظم الوقت ولكن ليعدونه مشكلة ، ويختلف تقبل المراهقين والمراهقات بمراحل التعليم المختلفة للخجل على أنه سمة غير مقبولة وفقا لدرجة شعورهم به بينما يختلف كل المراهقين والمراهقات في مراحل التعليم الثانوي في إدراكهم للمواقف المسببة للخجل.**(مياسة أحمد النيال،1999،ص59)**.

_ دراسة مياسة النيال (1996):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى ارتقاء الخجل من مرحلة عمرية إلى أخرى وعلى وجه التحديد في النهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى مرحلة المراهقة المبكرة وهدفت أيضا إلى فحص الإرتباط بين الخجل وبعدي الإنبساط و العصبية.

وقد ضعت الباحثة مقياس عربيا يشمل في صيغه النهائية على 28 بند يقسم بثبات مرتفع ويشمل على سبع عوامل هي التفادي والانسحاب و العزلة والتبعات السلبية للخجل الاكتئابي و القلق الاجتماعي و المواقف المثيرة للخجل ونقص الثقة بالنفس و الحساسية المفرطة و التبعات الفسيولوجية للخجل و مظاهر الخجل الفسيولوجية و السلوكية اضطراب الكلام وتشتت الأفكار **(نسرين أحمد محمد القطروس،2013،ص72)**

دراسة عباس إبراهيم متولي(1997):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة وهي تقدير الذات وقوة الأنا والقبول والرفض الوالدي والتخصص الدراسي حيث تكونت عينة الدراسة الكلية من عدد (246)طالبا وطالبة من كلية التربية بمياط من الشعب العلمية والأدبية وتتراوح أعمارهم مابين (19-21)سنة وكان عدد الطلاب (120)طالبا وعدد الطالبات(126)طالبة.

وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الخجل لصالح الإناث وتوجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين الخجل وكل من تقدير الذات وقوة الأنا والدفء .

وكذلك وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الخجل وكل من العدوان والإهمال واللامبالاة، وجود تأثير دال للتفاعل بين الجنسين وتقدير الذات على درجات الخجل لدى الذكور والإناث ،وجود تأثير دال للتفاعل بين الجنسين وقوة الأنا على درجات الخجل لدي الذكور والأنا .

ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب وطالبات الشعب العلمية وطلاب و طالبات الشعب الأدبية على درجات الخجل**(نفس المرجع السابق،2013،ص75)**

-**دراسة ليوسف وخليفة (2000)**: بعنوان العلاقة بين الخجل والتوافق الاجتماعي لدي مجموعتين من طلاب الجامعة السعوديين ،(ن= 320طالب وطالبة)،والكروتيين (ن=400 طالب وطالبة)،كما هدفت الى فحص الفروق بين الجنسين في كل من الخجل و التوافق ،والكشف من البيئة العاملية لمقياس الخجل في كل من المجموعتيين ،أما الأدوات

المستخدمة فهي عبارة عن مقياسيين :أولهما لقياس الخجل الاجتماعي ، وثانيهما لقياس التوافق الاجتماعي ،وتم التحقق من ثبات هذين المقياسين وصدقهما ، وكشفت هذه الدراسة عن عدة نتائج من أهمها : أن الطلاب السعوديين أكثر خجلا بشكل جوهري من الطلاب الكويتيين ،بينما حصل الطلاب الكويتيون علي درجات أعلى جوهريا من الطلاب

السعوديين على مقياس التوافق الاجتماعي ، كما أوضحت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الخجل والتوافق الاجتماعي ، وأنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل من الخجل والتوافق سواء لدي الطلاب السعوديين أوالكويتيين وكشفت نتائج التحليل العاملي لمقياس الخجل عن انتظامه في سبعة عوامل لدي الطلاب السعوديين وأربعة عوامل لدي الطلاب الكويتيين.

دراسة الزيادات (2001): دراسة كان هدفها فحص فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والاكتئاب لدي عينة مكونة من ثلاثين مراهقة أنثي ، ولتحقيق هدف هذه الدراسة فقد تم استخدام مقياس الخجل كمقياس قبلى وبعدي ومتابعة ، واستخدمت أيضا قائمة وصف المشاعر كمقياس قبلي وبعدي لقياس درجة الشعور بالاكتئاب لدي أفراد الدراسة .

وتم في هذه الدراسة توزيع أفراد الدراسة عشوائيا إلي مجموعتين (تجربيه وضابطة)،حيث خضعت المجموعة التجريبية إلى البرنامج الإرشادي المكون من (11)جلسة على مدى شهرين وبينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي برنامج إرشادي من أي نوع ،وقد أعتبر في هذه الدراسة البرنامج الإرشادي متغيرا مستقلا، بينما كان أداء أفراد الدراسة متغيرا تابعا.

وبناء على استخدام أسلوب تحليل التغاير في هذه الدراسة فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالا إحصائيا عند مستوي الدلالة (0.05) في مستوي الخجل والاكتئاب بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ،وهذا يعني أن البرنامج الإرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية كان فعالا في خفض مستوي الخجل والاكتئاب لدي المراهقين **(نادر طالب عيسي شوامر،2008،ص116).**

2-الأجنبية :

-دراسة بيلكونزوزيمباردوBelcons et Zimbardo(1979):

والتي أكدت على أن الخجل ظاهرة نفسية لدى الذكور والإناث وان كان الاختلاف يكمن في طبيعة التعبير عنه ، ووفقا للموقف المعين الذي يتعرض له كلا الجنسين فقد توصل الباحثان إلى أن الذكر يتعرض إلى خبرة القلق الناجم عن الخجل ولا سيما عند بداية تكوين علاقات اجتماعية جديدة أو في مستهل التفاعل في المواقف الاجتماعية ، في حين يكون مصدر خبرة القلق الناجم عن الخجل لدي الأنثى يكون التهيب من الآخرين من حيث كونها عديمة الفائدة أو مرفوضة في حين يعبر الذكر عن خجله ،من خلال تفاديه التخاطب بالعين ولاسيما مع الجنس الأخر ومحاولة مقاومة الكلام ،بينما تكثر الأساليب غير الإيماءات اللفظية لدى الأنثى والتي تتمثل في كثرة الابتسام .

دراسةFeher &Stamps (1979) :

هدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين الخجل والشعور بالذنب والكشف عن بعض السمات التي تتسم به الطالبات الجامعيات الخجولات وكانت عينة الدراسة تتكون من(54) طالبة من طالبات الجامعة وقد استخدم الباحثان مقياس موشير للشعور بالذنب والذي يتكون من ثلاثة أبعاد :

الجنس ، العداء ، القيم بالإضافة إلى استخدم مسح ستانفورد بينه وقائمة القلق كحالة وسمة ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات وتوصلت الدراسة عن ارتباط موجب دال بين الخجل والشعور بالذنب باء بعاد ه الثلاثة حيث تتميز الخجولات بالشعور بالذنب والإثم تجاه مشاعرهن وأفعالهن في حيث كان الارتباط سالبا ذا دلالة بين الخجل وتقدير الذات حيث أن الخجولات يتميزون بانخفاض مستوي تقدير الذات مما يجعلهن يشعرون بعدم الكفاءة في الأداء كما يتميزون بضعف الثقة بالنفس ، بينما كان الارتباط موجبا ودال بين الخجل والقلق بشقيه الحالة والسمة . **(مروان سليمان سالم الددا،2008 ،ص91)**

دراسة Owen(1982):

القلق الاجتماعي وعلاقته بالخجل وهدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الخجل وكل من الحاجة لإثبات وتحقيق الذات وتكونت عينة الدراسة من 73 طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية وتم اختيار أعلى 25 بالمئة علي مقياس القلق الاجتماعي وتعرضت المجموعتانالأعلى والأدنى في القلق الاجتماعي إلى ثلاثة مواقف تجريبية الأولى عبارة عن موقف الاسترخاء والموقف الثاني عبارة عن موقف ضاغط والموقف الثالث عبارة عن موقف مقابلة الجمهور وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

الموقف الضاغط أدي إلى انخفاض درجة تقدير الذات أما موقف الاسترخاء أدى إلى ارتفاع في درجة تقدير الذات لكل من عينة أعلى 25 وأدني 25 .

المجموعة التي تعرضت لمقابلة الجمهور وكانت أكثر إحساس بالقلق الاجتماعي من مجموعة الاسترخاء ويعزو ذاك إلى الإحساس بالخجل الذي تولد عند الأفراد في هذا الموقف الاجتماعي.

يوجد ارتباط ايجابي بين الخجل والقلق الاجتماعي المرتفع وأنه يوجد فرق بين المجموعة الأولى والأدنى في القلق الاجتماعي على مقياس الخجل ولصالح المجموعة الأعلى قلقا.

(نفس المرجع السابق،ص92)

- دراسة كل من أليساندري ولويسALessandry et lewis(1993) : قام بدراسة التقييم الوالدي وعلاقته بالخجل و الكبرياء لدى الأطفال الصغار ،وقد أستخدم الباحثان في هذه الدراسة عينة قوامها (30)ثلاثون عائلة وأطفالهم ذوي الثلاث سنوات ،وقد تكونت عينة الدراسة من عدد 16 طفل ذكر ،و14 طفلة أنثى قد تراوحت أعمارهم ،بين 33 شهر إلى 37 شهرا بمتوسط عمري قدره (4،36) شهرا وقد كان متوسط أعمار الأباء الذكور (7،33) عام ومتوسط أعمار الأمهات الإناث (6،31) عام . وتوصلا لنتائج التي تتمثل :

1- قد لوحظ أن جميع الأباء والأمهات قد يستخدمن الجمل السلبية الشائعة أثناء تقويم أبنائهم من الجنسين وكان من غير المفضل استخدام الأباء لتلك العبارات السلبية أثناء الملاحظة .

2- استخدم الأباء جمل ايجابية كان لها تأثير محبب لدي الأطفال من الجنسين في خلال المواقف التعليمية لهم .

3- كانت استجابة الأطفال من الجنسين لتوجيهات الأباء الايجابية حسنة وذلك في مواقف الانجاز . **(حنان أسعد محمد خوج ،2002 ،ص40).**

دراسة كوبروا كي: cooper &EKe(1999):

هدفت الدراسة إلى بحث الخجل عند الأطفال وعلاقته بالأم فمن خلال استعراض بيانات حول تاريخ الأسرة وجد أن هناك علاقة بين خجل الطفولة والرهاب الاجتماعي الأبوي ،وقد انصبت هذه الدراسة على فحص اضطرابات الأمومة الفعالة إلى عينة مجتمعية من أطفال يبلغون من العمر أربع سنوات ،ويعانون من الخجل ،وأطفال لا يعانون من الخجل ،ومن خلال مسح (867) طفل ،(43)طفل خجول ،(59)طفل أخر يعانون من شكل أخر من أشكال الخلل مثل الخوف ، مشاكل سلوكية و(26) طفلا لا يعانون من أية اضطرابات علما بأن الأشخاص الذين قاموا بالمقابلات لم يكونوا يدركون وضع الأطفال واستخدموا تقييم الحالة الذهنية والنفسية المعيارية لتحديد نسبة الخلل والاضطراب العاطفي لأمهات هؤلاء الأطفال وقد تبين لدي مقارنة أمهات الأطفال أن أمهات الأطفال الذين يعانون من الخجل قد عانوا في فترة زمنية من القلق بشكل عام والرهاب بشكل خاص أما نسبة الاختلاف في الرهاب الاجتماعي لدي الأمهات اللواتي لديهن أطفال خجولين فكانت مرتفعة عن المجموعة الضابطة وبهذا فإن النتائج تشير إلى وجود ارتباط محدد بين خجل وخوف الأطفال و الرهاب الاجتماعي لدي الأمهات

(نسرين أحمد محمد القطروس،2013،ص75)

- دراسة مولينا و كوبلانويونجرMolina et koblanoyounger(2003):

هدفت هذه الدراسة إلى وصف الأطفال لزملائهم في الصف في مراحل عمرية مختلفة من الناحية الاجتماعية و السلوك الانعزالي من حيث الخجل ، القلق ،الانعزالية. وقد تمت مقابلة (42)طفلا من الصف الأول ،(42)طفلا من الصف الخامس ،وسئلوا ليصفوا الأسباب وسلوكيات للأطفال الذين يلعبون وحدهم ،وأشارت النتائج إلى أن الأطفال في كلا الصفين أظهروا اختلافات في وصفهم لماذا يلعب بعض زملائهم في الصف وحدهم حيث أرجع الأطفال من الصف الخامس الأسباب إلى الخجل و الوعي و السلوك المضطرب أكثر من الأطفال في الصف الأول حيث أرجعوا الأسباب إلى الخجل بشكل أساسي. **(حنان أسعد محمد خوج،2002،ص41)**

3-6- التعقيب على الدراسات السابقة :

تعدّدت أهداف الدراسات السابقة العربية التي تناولت موضوع خبرات الإساءة لدى الطفولة، فنرى أنها هدفت إلى أهداف أخرى التي تتمثّل في المشكلات النفسيّة، الاضطرابات النفسية، أنواع الإساءة (جسدية، انفعالية أو جنسية)، الخصائص النفسية، الاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء، التعرف أيضا على أيّ من الوالدين الأكثر إساءة لأولاده وأخيرا من هذه الأهداف التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة التي تعرض لها الطفل، ومن هذه الدراسات نجد دراسة "عبد العزيز الرفاعي" (1994) التي هدفت إلى معرفة علاقة إساءة معاملة الأطفال ببعض المشكلات النفسية مثلا (الاكتئاب، الخجل والخوف... الخ)؛ حيث توصّلت إلى الكشف عن هذه المشكلات والفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في درجة ظهورها عليهم.

وكذلك نفس الحال لدراسة "لسيد" (1993) والتي كان عنوانها للتعرف على آثار الإساءة إلى الأطفال في ظهور مختلف الاضطرابات النفسية، وذلك على أطفال وبنات

ظهرت عليهم مشكلات سلوكية من خلال الإساءة من طرف والديهم، وأكدت هذه الدراسة على وجود عدّة اضطرابات إضافة إلى أنّ الأطفال تكيّفوا معها.

نجد دراسة "عشوي" التي قام بها سنة (2003) تمحورت حول إساءة المعاملة الجسدية فقط؛ حيث كان هدفها معرفة أساليب العقاب الجسدي على الطفل من طرف والديه، وأدّت هذه الدراسة إلى أنّ هناك انحشارا كثيرا في هذا النوع من العقاب.

كما نجد دراسة الباحث "أحمد محمد الشهري" الذي قام بها سنة (2006) بهدف التعرف على الخصائص النفسية، الاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء، وتضمّنت هذه الدراسة عدة تساؤلات وفرضيات من خلال دراسة الفروق في هذه الخصائص، دراسة "محمد" التي بدورها هدفت إلى التعرف على أيّ من الوالدين الأكثر إساءة إلى الطفل، وما تعود عليه هذه المعاملة السيئة عليه على تقدير ذاته وظهور عليه أعراض الاكتئاب، أقمت هذه الدراسة سنة (1994) وأسفرت نتائجها أنّ الأباء هم الأكثر إساءة لأطفالهم، عادة ما تظهر في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، إضافة إلى أنّهم حقا (الأطفال) لا يقدرون ذاتهم مقارنة بالأطفال العاديين، وظهور أعراض الاكتئاب لديهم.

وفي دراسة (2003) ل"مخير بهلول" التي تتضمّن التعرف على علاقة خبرات الإساءة التي يتعرض لها الطفل بالاضطرابات الهوية الجنسية طبقت على عينة تقدر ب (35) فردا بتحديد العمر (16-21) الذين تعرضوا من قبل لاضطرابات الهوية الجنسية والمُساء لهم من قِبل الآباء وأظهرت الدراسة على أنّ الإساءة النفسية من قِبل الأب تعدّ من أقوى المتغيرات تنبؤا باضطرابات الهوية الجنسية.

وتناولت بعض الدراسات الأجنبية السابقة التي تطرقنا إليها في بحثنا العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال وبعض الاضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة، فقد تناولت دراسة (2004) "" Y.Helgeland and Alالتعرض للإساءة وعلاقتها بسوء التكيف وظهور الأعراض النفسية، إضافة إلى دراسة "كوفردوتيربوت" تمت دراسة سنة (2000) التي أسفرت

على أنّ الأطفال تعرضوا للإساءة بنوعيها (الجنسية والجسدية) وأنّ السيدات الأكثر تعرضا لها خلال طفولتهم، وأخيرا دراسة "Al and martin"سنة (1993) أسفرت دراسته على الأفراد أثناء طفولتهم تعرضوا للإساءة بأنواعها المختلفة (جنسية، جسدية) وهذه الإساءات أسفرت بظهور اضطرابات.

قمنا في هذا الفصل بمراجعة ما تمكن من الحصول عليه من دراسات سابقة لها صلة بموضوع الدراسة الحالية وكان الهدف من هذه المراجعة هو تغذية وجمع القدر الكافي من المعلومات والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا أو بحثنا حتى نستطيع لإلمام بالموضوع وعناصره المختلفة وقد تفاوتت هذه الدراسات في أهدافها و الأدوات المستخدمة فيها والعينة التي تم اختيارها في كل منها وكذلك الاختلاف في النتائج المتوصل إليها .

ومن خلال فحصنا وقرائتنا لهذه الدراسات السابقة اتضح لنا أن الهدف الأساسي لها هو معرفة العلاقة بين الخجل وبعض المتغيرات الأخرى كالتحصيل الدراسي وكذى علاقته بتقدير الذات، والكشف عن مدى ارتقاء الخجل من مرحلة عمرية لأخرى والتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والاكتئاب والعلاقة بين الخجل والشعور بالذنب وأيضا التقييم الوالدي وعلاقته بالخجل والكبرياء لدي الأطفال ووصف الأطفال من الناحية الاجتماعية والسلوك الانعزالي من حيث القلق والخجل .

ولكن لم تكن بين هذه الدراسات من تناولت موضوع الخجل وعلاقته بالإساءة لدى المراهقين والتي كانت محل دراستنا. أما العينة التي تم اختيارها في مجمل هذه الدراسات السابقة كانت من المراهقين والأطفال.والأدوات المستخدمة في هذه الدراسات والتي تم الاعتماد عليها كانت عبارة عن مقاييس متشابهة ومشتركة تشمل عوامل الانسحاب والعزلة والقلق الاجتماعي والمواقف المثيرة للقلق.

في حين لا توجد دراسة مباشرة حول علاقة الإساءة بالخجل مما كان دافع قويا لإجراء الدراسة الحالية.

الجانب النظري

الفصل الثاني:خبرات الإساءة

تمهيد

1- تعريف الخبرات.

2- مفهوم الإساءة.

3- تعريف الإساءة.

4- أنواع الإساءة.

5- نظريات الإساءة.

6- دوافع إساءة معاملة الطّفل.

7- المظاهر والمؤشّرات الدّالة على تعرّض الطّفل للإساءة.

8- التّعرّض للإساءة في الطّفولة وعلاقتها بالاضطرابات النّفسيّة.

9- الآثار النّاجمة عن توجيه إساءة معاملة الطّفل.

الخلاصة

تمهيد:

استعمل مفهوم الإساءة معاملة الطّفل على نطاق واسع، والّذي يدلّ على تلك السلوكيات الّتي تمارس على الطّفل وتخلف له أضرارا جسميّة أو نفسيّة، أو مشكلات أخرى تعلّل تعرّض الطّفل للضّرب أو الإهانة أو غيره من أشكال الإساءة الّتي يكون مصدرها أهل الطّفل أو القائمون على رعايته، الّتي تخلف بعض اضطرابات الانتباه في مرحلة الطفولة وسيتمّ توضيح المشكلة في هذا الفصل عن طريق عرض مفهوم "**خبرات الإساءة**" وأنواعها، نظريّات الإساءة دوافع الإساءة للطّفل، المظاهر والمؤشّرات الدّالة تعرّض الطّفل للإساءة وأخيرا الآثار النّاجمة عنها والخلاصة.

خبرات الإساءة:

1-الخبرات:

1-1تعريفها: تعني مجموعة من المواقف والأحداث الّتي يعيشها المتعلّم لحظة معيّنة من عمره، سواء كان موقفا أو أحداثًا ماضيّة أو قائمة، بشرط أن تؤثّر في سلوكه وتترك آثارًا في شخصيّته وتجعله صيغة مختلفة عمّن سواه.

(حيدر خلف بنيان العمراني،2016 ، ص 93).

2- الإساءة:

مفهوم الإساءة للطّفل:

لغة:

تأتي من الفعل أساء لأمر "سوءًا" أي لحقه ما يشينه ويقبحه، وبه ظن ما لم يحسن ظنه وارتاب فيه وشك فهو يسيء والسوء كل ما نعم للإنسان وكل ما يقبح وهو ضد الحسن، و"ساء" كلمة تقال في الندم، كبئس يقال ساء ما فعل.

ويشير المعجم الوسيط إلى (أساء) فلان أتى بها يسوء والشيء لم يحسن عمله وإلى فلان الحق به ما يشينه وما يضره سواء الحق به مايشنه و ويقبحه واستاء وتألم واكتئاب وتأثّر و(السيء) كل قبيح وشان و(السيئة) العيب والنقص و(المساءة) نقيض المسرة.

(أيمن أحمد السيد محمد،2013،ص92)

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم إساءة معاملة الطّفل والمراد ذلك في رأيهم هو ذلك الغموض الّذي يحيط بها، هذا المفهوم حيث أنه ليس شيئا واحدا؛ بل هو مفهوم ثقافي اجتماعي يتغيّر بتغيّر البيئة الاجتماعيّة والثّقافيّة، ولهذا الغموض اتّسمت مفاهيم إساءة معاملة الطّفل تتنوّع وتعدّدت تعاريفها، فهناك تعريفات تركّز على الآثار والنّتائج المترتّبة على الإساءة، والّتي تتمثّل في وجود علامات جسميّة كالحروق والجلد، والكدمات وغيرها؛ بينما هناك تعاريف تركّز على سلوك الآباء والرّاشدين الّذين يسيئون معاملة الطّفل.

مفهوم الإساءة مفهوم معقّد والتّشخيص دائمًا صعب مصطلح « **Lamaltraitance** »ظهرت منذ القدم ومشتقّ من الفعل « **maltraiter** » مشتقّ من الفعل اللاّتيني **tractare**يستعمل في لغة الشّهر بمعنى "**جر بعنف، سلك صعوبة**"، ظهر نحو 1550 واستخدم بعدها بمعنى "**عامل بعنف**" في العصور الكلاسيكيّة، يعني "**إطعام سيء لشخص ما**". **(روماني وداد،2012 ، ص 42).**

2- تعريف الإساءة عند الأطفال:

لقد تناول الباحثون عدّة تعاريف عنها، فتعدّ قضيّة الاختلاف على وضع تعريف محدّد وموحّد لمعنى الإساءة من القضايا الخلافيّة الحادّة لعدّة أسباب نذكر منها:

1-حدّة الطّفل للاهتمام بهذه المشكلة.

2- تنوّع المداخل الّتي تهتمّ بهذه المشكلة.

3- اختلاف مناهج وطرق البحث العلمي.

وقد وضع "جلياموجابارينو" Gelliam et Gabarino تعريفًا شاملاً؛ حيث عرّف الإساءة بأنّها «أفعال من اللاّمبالاة والإجرام ترتكب من الوالدين أو الوصيّ على الطّفل ويحكم عليها بناء أعلى قيم المجتمع وخبرة المختصّين بأنّها غير ملائمة ومؤذية».

وهذا التّعريف يشمل الإساءة والإهمال الّذي يضمر في مصطلح اللاّمبالاة والإجرام ويضمّ أيضا تعريف المعايير الاجتماعية. **(نفس المرجع السّابق، 2012، ص44).**

3- أنواع الإساءة:

يتعرّض الطّفل لأنواع مختلفة من أنماط الإساءة والإهمال خاصّة القائمين على رعايتهم وتنشئتهم، والكثير منها يبقى من حيث الكتمان، ولا يتمّ الكشف عنها ممّا يسبّب الزّيادة في المعاناة النّفسيّة والجسميّة للطّفل، ولذلك تتنوّع الإساءة فمنها ما هو جسمي نفسي، انفعالي وأيضا جنسي. والإهمال يبقى هذا مجرّد تقسيم، ففي الواقع غالبا ما يظهر بأنّ الحالات الازدواجيّة للإساءة كثيرة الحدوث من الإساءة الواحدة.

3- 1 الإساءة الجسديّة:

ويقصد بالإساءة الجسميةأوالجسدية نظريا على أنها كل ضرر جسمي مباشر أو غير مباشر موجه من أحد الوالدين أو كليهما نحو الطفل أثناء زيارة الطفل لهما ويتسبب ذلك الضرر في الإضرار بالمظهر الخارجي أو الضرر البدني، وقد يستخدم الضرب أو الحرق أو الجرح وتتحدد الإساءة الجسمية إجرائيا:

-تصدر من أحد الوالدين أو كليهما.

- تعتمد هذه الإساءة على الضرب باليد أو بأي أداة حادة.
- قد تكون الإساءة بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تحدث الإساءة الجسمية أثناء فترة زيارته لأحد الوالدين أو كليهما.
- تترك الإساءة الجسمية أحيانا أثارا واضحة أو مستترة على الطفل.
- إهمال المظهر الخارجي.

(أيمن أحمد، السيد محمد، 2013، ص 101).

فهيالأسهل من حيث التّشخيص، والأقلّ جدلا لأنّها تظهر من خلال آثار التّورّم، الحروق، الخدش، العضّ والكسر ....الخ.

وتعدّ الإساءة الجسديّة من أكثر أنواع الإساءة شيوعا، وسهلة التّشخيص لأنّ علامات الاعتداء البدني تظهر واضحة على الطّفل، وتشير « Bear » (1933) إلى أنّ الإساءة الجسديّة تتمثّل في أيّ ضرر جسدي مقصود، وهي تشمل الضّرب، الاعتداء البدني على الطّفل. ويمكن تعريفها كذلك بأنّها الاستخدام القصدي وليس مصادفة للقوّة كالجزء من تعامل الآباء أو من يقوم مقامها على الطّفل بغرض الأذى كالجروح مثلا.

وهذه التظاهرات غالبًا ما تكون مصحوبة بإساءة نفسيّة للطّفل كالمهان كرامته، السّخريّة منه، إهانته.

3- 2 – 1 أنواع الإساءة الجسديّة:

تتقسم الإساءة الجسديّة إلى عدّة أنواع يمكن تصنيفها حسب درجة خطورتها إلى

3- 2- 1- 1 الكدمات والإصابات السّطحيّة:

إنّ الكدمات وحدوثها شيء شائع عند الأطفال ولكن ما يدفع للشّكّ في إمكانيّة تسبّب الإساءة في مثل هذه الكدمات هو طبيعتها، وطريقة انتشارها، فالكدمات الأكثر مظاهر للإساءة الجسدية حيث لوحظت أنّ 99% من الأطفال الّذين تعرّضوا للإساءة الجسديّة، وتظهر الكدمات على شكل:

أ- أثار أصابع في منطقة الوجه أو على الصّدر، البطن، الأرداف وأسفل الظّهر تدلّ على العقاب القاسي.

ب- كما تظهر خدوش حول الوجه والرّأس، أو الأذن وإصابات الفكّ السّفلي والشّفة العليا أو إصابات من الجزء الدّاخلي من الأفخاذ الّذي قد يكون مصاحبا الإساءة الجنسيّة.

3- 2- 1- 2 الحروق:

تشكّل ما يقارب 10% من حالات الإساءة الجسديّة وتعتبر الحروق بالماء السّاخن أكثرها شيوعًا، ومن السيناريوهات الشّائعة قيام أحد لأبوين يغمر كفّ طفله بالماء السّاخن كالعقاب على اللّعب بالتّراب، ممّا يترك حرقا واضحًا على كلا جهتي الكفّ، ومن الحروق الّتي تدعو إلى الشّكّ هي حروف مقدّمة الذّراعين ،وأسفل السّاقين، وحروق السجائر شائعة أيضا بالإضافة إلى أشكال أخرى من الحروق لموضع الطّفل على الجسم حارًّا مثل المكواة أو الفرن.

3- 2- 1- 3 الإصابات الجوفيّة Abdominale Rayures:

تعتبر هذه الإصابات خطيرة ومميتة، وهي تنتج عادة من ركل الطّفل ولكمه أو القفز عليه، الأوعيّة الدمويّة الجوفيّة قد تتمزّق، وممّا ينتج عنه نزيف داخلي، وهذا قد يكون بمصاحبة كسور وإصابات الرّأس والعين، فقد يسبّب اهتزاز عنيف إلى إتلاف الدّماغ عند الرّضيع، أو نزيف شبكة العين النّاتجة عن اهتزاز قويّ، كإصابات الملتحمة والقرينة.

3- 2- 1- 4 كسور وإصابات العظام الأخرى fractures and otherboneinjuries:

معظم الكسور الّتي تحدث لدى الأطفال تنتج عن حوادث حقيقيّة، ولهذه الإصابات قصّة واضحة في الكسور النّاتجة عن الحوادث. هناك فقدان قويّ لعمل العضو المكسور نتيجة الألم والكدمة تكون في حدّها الأدنى، بينما الكسر النّاتج عن الإساءة الجسديّة قد يكون هناك تفسير منهم لسبب الكسر، وقد يكون هناك كدمة ضخمة حول الكسر.

الغرق:

الغرق شكل من أشكال الإساءة الّتي يصعب تمييزها لأنّها لا تترك أثرا محّددا، ومن الضّروري التّفكير بالغرق المتعدّد وطبيعة الحادثة إن كانت القصّة غامضة أو مشوّشة، ففي مراجعة 55 حالة. وجد "فيلدمان" Feldman(1933) أنّ عددا ضئيلا من الحالات أنّ تمّ تحويله إلى سلطات الحماية وأنّ معظمها قد تمّ إهماله.

(روماني وداد،2012 ، ص 47- 48).

الإساءة الانفعاليّة: Psychological abuse

تعريفها:

تعدّ الإساءة النفسية من أصعب أشكال الإساءة وأخطرها، وذلك بسبب صعوبة تحديد أثارها من ناحية وأنها أقل ظهورا، ولكنها أكثر بقاء وصمودا في شخصية الطفل المُساء إليه من ناحية أخرى، لذا فالإساءة النفسية هي أكثر أشكال الإساءة غموضا، وذلك بسبب صعوبة تعريف المصطلح والتنبؤ بأثره على ضحايا ووضع بدائل علاج فعّالة، فالإساءة الانفعالية تعتبر عاملا مصاحبا لوجود أشكال أخرى للإساءة وكذلك المفتاح لفهم الديناميكية (القوة المحركة) لكل الأنواع الأخرى للإساءة إلى الطفل وهذا النوع من الإساءة لا يوجد في صورته الخاصة به غير مرتبط بإساءة أخرى، ولكنه يعدّ جزءا لا يتجّزأ من الأنواع الأخرى.

(أيمن أحمد، السيد محمد، 2013، ص 02).

لقد تناول الباحثون الإساءة الانفعاليّة تحت مسميات عدّة منها الإساءة اللّفظيّة، الإساءة النّفسيّة أو القسوة الانفعاليّة وقد تستخدم الإساءة الانفعاليّة كمرادف للوالديّة السّيّئة Bad Parenting، وذلك مقابل الوالديّة الجيّدة الّتي تشير إليها "روتر" (1980) أنّها تتضمّن التّقبّل والنّشء الوالدي للطّفل، والّذي من خلال كون الآباء قادرين على إظهار الحبّ والتّقبل للطّفل، أمّا المكوّن الثّاني فهو التّعلّق وهو عبارة عن رابطة قويّة تتشكّل بين الآباء والطّفل، ويشير "روتران' أنّ هذه الرّابطة لا ترتبط بطول الفترة الزّمنيّة الّتي يقصيها الآباء مع الطّفل ولكن المهمّ هو نوع وجودة الانتباه والاهتمام والرّعاية التي تُعطى للطّفل.

نقصد بالإساءة الانفعاليّة بصعوبة وخلط على الرّغم من أنّ هذا الشّكل من الإساءة هو الأكثر انتشارا بدون أن نحتسب كلّ أشكال الإساءة الأخرى الّتي تكون مصحوبة بالإساءة الانفعاليّة.

ونقصد بالإساءة الانفعاليّة كلّ الأفعال سواء (المعزولة أو المتكرّرة) والّتي تهدّد نموّ واستقرار الطّفل، والمتميّزة بالعدائيّة واللاّمبالاة والرّفض.**(روماني وداد،2012،ص48)**

للإساءة النفسية مجموعة من المظاهر نحملها فيما يلي:

-الاستخفاف بالطفل وإزدرائه والتقليل من شأنه.

- إحساس الطفل بالرفض العاطفي من قبل الوالدين.
- إحساس الطفل بالخجل والذنب.
- إلقاء المسؤولية ولومه.
- إحداث مقارنات سلبية بين الطفل والآخرين.
- التخلي عن الطفل.
- نقص الحب والحنان والدفء.
- استدعاء الطفل بأسماء مضحكة ومستحقة.
- الخصام والهجر.

(أيمن أحمد، السيد محمد، 2013، ص 101).

أنواع الإساءة الانفعاليّة:

يصنّف « Garbanio » وآخرون الإساءة الانفعاليّة للطّفل إلى عدّة أشكال رئيسيّة وهي:

3- 2- 3 – 1 النّبذ: ويعني رفض الوالدين للاعتراف بحاجات الطّفل وعدم تقبّله، وعدم تقدير مشاعره وسلوكه، فمثلا قد يرفض الطّفل وقد ينادي أحد الوالدين الطّفل بأسماء تحطّ من قيمته، ويتضمّن طرد الطّفل والتّعليقات المستمرّة على أفكاره وإذلاله وإجراحه في الأماكن العامّة.

3- 2- 3- 2 العزلة: وهي تشير إلى عزل الطّفل عمّا يحبّه، وأن يترك في أماكن غير ملائمة بمفرده لفترات طويلة مثل: حبس الطّفل في حجرة مظلمة ومنعه من التّفاعل مع الأطفال الآخرين سواء كان ذلك داخل أو خارج الأسرة، وحرمانه من تكوين أصدقاء له وجعل الطّفل يعتقد أنّه وحيدا في هذا العالم.

3- 2- 3- 3 التّجاهل: يشير حرمان الطّفل من الإثارة وإخماد النّمو الانفعالي والعقلي لديه من قبل الراشدين مثل الحرمان من اللعب والكتب الّتي تؤثّر في نموّه العقلي والانفعالي.

3- 2- 3- 4 الإساءة اللّفظيّة: وهي تعدّ صميم الإساءة الانفعاليّة للطّفل؛ حيث تمّ استخدامها كجزء أساسي في نمط التّفاعل بين الطّفل وأبويه، وتتضمّن السّبّ والشّتم، والتّقليل من شأن الطّفل ومقارنته بالآخرين مقارنة سلبيّة، وأن يكون كبش الفداء لإحباطات الوالدين.

3- 2- 3- 5 التّخويف والتّرهيب: ويتمثّل ذلك في تهديد الطّفل و الخوف والفزع لديه، وذلك من خلال الكلمات والسّلوك والاعتداء اللّفظي على الطّفل أو التّهديد بالتّخلّي عنه؛ إذ لم يسلك سلوكا معيّنًا أو تركه في حجرة مظلمة بمفرده، كما تتضمّن خلق مناخ من الخوف وجعل الطّفل يعتقد أنّ العالم من حوله عدائي ومتقلّب الأطوار؛ كما تتضمّن إجبار الطّفل على مشاهدة العنف داخل الأسرة.

(روماني وداد، 2012، ص49).

تأثيرات الإساءة الانفعالية:

تزايدت في السنوات الأخيرة من الدراسات والبحوث التي استهدفت اختبار وفحص التأثيرات السلبية الناتجة عن التعرض لخبرات الإساءة الانفعالية أو النفسية خلال مرحلة الطفولة، ويشير "سيريزو" و"فريس" 1994 إلى أنه عادة ما يتمّ تعريف سوء المعاملة النفسية أو الانفعالية في إطار ارتباط عمليات الإساءة النفسية للأطفال، بما ينتج عن هذه الإساءة من تدعيات سلبية معينة أو ما يعرف بالتعريف المرتكز على الضرر والأذى Damage-BasedDefinitions منها بصوره خاصة تضرر أو تعوق النمو الانفعالي والاجتماعي والعقلي، وما يتضمنه من عجز أو يأس متعلم وانخفاض أو تدني تقدير الذات، والعدوان وبطئ الاستجابة الانفعالية أو التبلد الانفعالي والعصابية والاعتماد الزائد على الآخرين، وعدم الكفاءة الاجتماعية والفشل الدراسي، كما توجد علاقة بين التعرض لخبرات إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة، وكثيرا من أشكال الاضطرابات النفسية منها نوبات الاكتئاب الكبرى والكدر الانفعالي العام، المقترن باليأس والقنوط وفتور الهمة، إضافة إلى أنّ التعرض لمثل هذه الخبرات ربما يعيق النمو البدني للضحايا.

وتعد دراسة "ميولن" وزملائه 1996 من الدراسات القليلة التي أكّدت التأثيرات طويلة لأجل خبرات سوء المعاملة التي يتعرض لها بعض الأطفال خلال مرحلة الطفولة، إذ وجد أن تعرض الأطفال لمثل هذه الخبرات ربما يقضي على معاناتهم في مرحلة الرشد من كثير من الاضطرابات منها: تدني وانخفاض دال في تقدير الذات، اضطرابات الأكل، الاكتئاب وسلوكيات الانتحار، كما خلصت دراسة "بيتزنز" وآخرون إلى الكشف عن وجود علاقة بين التعرض لخبرات إساءة المعاملة الانفعالية في مرحلة الطفولة والمعاناة من متلازمة التوتر النفسي العام في مرحلة الرشد. **(محمد السعيد أبو حلاوة، بدون سنة، ص 11).**

3-3 الإساءة الجنسيّة: sexual abuse

3- 3- 1 تعريفها: إنّ الإساءة الجنسيّة حديثة الذّكر لأنّها كانت موضوع إنكار منذ مدّة طويلة في المجتمع، ويعرّفها « Zigler » أنّ كلّ الأفعال الجنسيّة بما في ذلك من كدمات،

نظرات يقدّم عليها راشدًا أو شابا أكبر من الطّفل، تكون ضدّ إرادة الطّفل لإشباع حاجاته الخاصّة وميوله التّملّكيّة.

ويشير « Zigler » إلى أنّ الإساءة الجنسيّة تتضمّن: «الاستعراضيّة، التلصصية، اللّمس، الاستنماء، أو مداعبة الطّفل، ممارسة الخلاعة، التحريض على الدّعارة وهذه الأفعال تكون بهدف إرضاء الرّغبات الجنسيّة للرّاشد واستخدام جسم الطّفل وإكراهه على ذلك».

وتعدّ الإساءة الجنسيّة من أخطر أنواع الإساءة الّتي يتعرّض لها الطّفل داخل الأسرة، ويختلف تعريفها من ثقافة لأخرى، فهناك بعض الممارسات المسموح بها في ثقافات تكون بمثابة إساءة جنسيّة في ثقافات أخرى، ومن خلال ملاحظة التّعاريف السّابقة نجد هناك نقاطا مشتركة في هذه التّعاريف:

-أنّ الطّفل الّذي يساء إليه لا يعلم عن هذا النّشاط وغير موافق عليه.

- أنّ الأطفال الموافقين على العلاقة الجنسيّة مع البالغين غالبا ما يكون بسبب الخوف والتّهديد.

- أنّ اللّعب والاستكشاف الجنسي بين الأطفال يعدّ إساءة جنسيّة.

3- 2 أنواع الإساءة الجنسيّة:

وتظهر الإساءة الجنسيّة في أشكال عدّة وهي:

3- 3- 2 – 1 اللّفظيّة: مثل مكالمات هاتفيّة فاحشة والتّحدّث عن الأفعال الجنسيّة بهدف الاستشارة الجنسيّة لدى أيّ راشد.

3- 3- 2- 1 النظرية: وتتمثّل في مشاهدة بعض الراشدين الأطفال وهم يلبسون ملابسهم.

3- 3- 2- 3 دعارة الطّفل: وتتضمّن اندماج الطّفل في سلوكيّات جنسيّة، وذلك بهدف الحصول على الكسب المالي.

3- 3- 2- 4 الخلاعة: وتتضمّن أخذ صورة فوتوغرافيّة للطّفل وهو في أفعال جنسيّة فاضحة.

3- 3- 2- 5 الاستعراضيّة: حيث يظهر ويعرض المعتدي عوراته الجنسيّة على الطّفل، ويقهر ويجبر الطّفل على مشاهدة السّلوك الجنسي لطفل آخر. **(روماني وداد، ص 51، 2012).**

3- 4 الإهمال: Neglect

أشار "روسنبرج" « Rosenberg » (1977) إلى أنّ مشكلة إهمال الأطفال بالرغم أنّها لا تقلّ أهميّة عن مشكلة الإساءة البدنيّة، إلاّ أنّها لم تحض بالأهمّيّة ذاتهاسواء من حيث البحث العلمي، أو من حيث الاهتمام الرّسمي؛ فالمحاكم والمنظّمات الخاصّة بحقوق الطّفل غالبا ما تصبّ اهتمامها على القضايا المتعلّقة بالإساءة البدنيّة للطّفل؛ بينما القضايا المتعلّقة بالإهمال، أو الجوانب النّفسيّة لا تشغل حيّزًا كبيرا من اهتماماتها؛ وقد يعزى ذلك إلى العديد من الدّراسات أثبتت أنّ الإهمال لا يقود بالضّرورة إلى الانحراف، فهناك العديد من الأطفال الّذين واجهوا بعض أنواع الإهمال أثناء طفولتهم إلاّ أنّهم استطاعوا أن يتغلّبوا على ذلك وأن يعيشوا حياة طبيعيّة فيما بعد.

ومن أجل هذا يختلف تعريف الإهمال بناءا على الثّقافة السّائدة والعوامل (اقتصاديّة، سياسيّة، قيم اجتماعيّة أخلاقيّة وطبيعة المجتمع.... الخ).

ويعرّف الإهمال بأنّه شكل من أشكال الفشل في تأمين حاجيّات الطّفل الأساسيّة، فهو لا يعتبر إساءة معاملة الطّفل ولكن التّكرار هو بدون شكّ إساءة المعاملة.

فنجد بعض المختصّين الّذين عرّفوه؛ فنجد "سارجا" « Saraga » يعرّف الإهمال بأنّه الإهمال الدّائم أو المتقطّع للطّفل أو القصور في حمايته من أيّ نوع من أنواع الخطر الّذي قد يتعرّض له. بالإضافة إلى تعرّضه للبرد أو الجوع، أو القصور في توفير الرّعايّة اللاّزمة والخاصّة بصحّة الطّفل أو نموّه.

كذلك نجد "إسماعيل" يعرّف الإهمال بأنّه فشل الولدين أو القائمين على رعايته في إمداده الحاجات الأساسيّة كالطّعام والماء والحماية، والملبس والعلاج؛ بينما عرّف الإهمال بأنّه

التّقصير في منح الحبّ، أو الرّعاية أو الغذاء اللاّزم أو عدم توفّر الرّعاية الجسديّة الملائمة لنموّ الطّفل وتطوّره بشكل طبيعي. **(مي كامل بوقري، 1430، ص 53).**

3 – 4- 1 أشكال الإهمال: بفضل جهود المتخصّصين خاصّة في المجال الطّبي للصّحّة العقليّة والمشرعين القانونيين؛ فقد تمّ تحديد عدّة تصنيفات لأشكال أخرى للإهمال، وهناك اتفاق بين أغلب المهتمّين بإهمال الأطفال.(إسماعيل البدانية. 2001، ص 03)،(إسماعيل، 2001، ص 271)،(آل سعود، 2005، ص 63)على أنّ هناك ثلاثة أشكال للإهمال وهي كالتّالي:

-**الإهمال البدني (PhysicalNeglect):** ويشمل التّقصير في حماية الطّفل من الأذى أو الخطر، الّذي من الممكن أنى يتعرّض له، وكذلك التّقصير في توفير الحاجان البدنية الأساسيّة له، بالإضافة إلى التّقصير في حمايته، ما يرفض العناية اليوميّة، وعدم تقديم الخدمات الطّبّيّة العاجلة والهجر للإشراف غير الكاف من الوالدين، وترك الطّفل بلا عناية لفترة طويلة من الوقت وترك الطّفل الصّغير في المنزل بمفرده ليكون مسؤولا عن الأصغر منه...الخ.

3- 4- 1- 2 الإهمال التّربوي (Educationalneglect): يمكن تحديده في تقصير وليّ أمر الطّفل في توفير فرص التّعليم له، ومسّ ما كان ذلك متاحا، فيتضمّن حرمان الطّفل من التّعليم والفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره، والسّماح له بالتّهرّب من أداء الواجبات المدرسيّة أو الغياب عن المدرسة من دون سبب أو عذر، وعدم تلبيّة احتياجاته التّعلّميّة.

3- 4- 1- 3 الإهمال الانفعالي (الوجداني) (Emotionalneglect): ويشمل الفشل في تزويد الطّفل بالرّعاية النّفسيّة، أو عدم إشباع حاجيّات الطّفل العاطفيّة الضّروريّة مثل: الحاجة للحبّ والأمن والتّقدير، وتعريض الطّفل للمواقف العاطفيّة السّلبيّة مثل السّماح للفعل كمشاهدة المشاجرات بين الوالدين وتشجيع الطّفل على ارتكاب السّلوك الجانح ..مثل السّماح

للطّفل بتعاطي المخدّرات والكحول، أو الفشل في تأمين الدّعم العاطفي الّذي يحتاجه ونقص العاطفة البدنيّة (العناق) ....الخ.

3- 4 1- 4 الإهمال الطّبي: يعود ذلك إلى تقصير من يقوم برعاية الطّفل في توفير العلاج الطّبي اللاّزم له، بالإضافة إلى التّقصير في توفير متطلّبات الشّفاء أو وصفة الطّبيب للدّواء أو إجراء العمليّة الجراحيّة اللاّزمة، وكذلك أيّ متطلّبات أخرى في حالات مرض الطّفل أو حدوث إصابات خطيرة لديه؛ حيث أنّه لا يقلّ خطورة عن الإساءة البدنيّة حيث أنه قد يعرض حياته للخطر وربّما للوفاة، في حين أنّ الطّفل لا يستطيع الشّكوى والحصول على العلاج المناسب بمفرده، ونظرا لصعوبة إثبات حالات الإهمال الصّحيّة فإنّه يصعب السّوء بحجم الظاهرة الّتي ربّما تمثّل مشكلة كبيرة في عالمنا العربي. فإذا كانت هناك عدّة دراسات الّتي تناولت الإهمال الصّحّي للأطفال في بعض البلدان ذات المستوى العالي من التّوثيق العلمي. نرى أنّ هذه المشكلة من المشكلات المستتيرة الّتي يصعب قياسها أو حصرها نظرا لعدم كفاءة التّقارير الرّسميّة أو الطّبّيّة الّتي تشير إليها في تلك المجتمعات، فإنّ الوضع في العالم العربي أشدّ انتشارا وغموضا.

3- 4- 1- 5 إهمال الصّحّة العقليّة: إنّه مشابه للمفهوم السّابق، ولكنّه يرتبط برفض من يقوم برعاية الطّفل للاستجابة لنصائح الطّبيب الخاصّة ببعض الإجراءات العلاجيّة لحالات الأطفال الّذين لديهم اضطرابات نفسيّة، أو سلوكيّة خطيرة، وفي بعض المدارس كمدرسة Dowing تبيّن أنّ نصف حالات الوفاة في عيّنة الدّراسة عرفت إلى الإهمال الأسري للطّفل، وبالنّسبة للطّفل فإنّ الإهمال يعني الفعل النّفسي والجسدي، عندما ترفض الأساسيّات الخاصّة بالحياة وهي تعني فشل الأهل في تقديم التّوجيه الواقعي للطّفل، وتولد لدى الأطفال مشاعر عدم الأهمّيّة للأهل والآخرين.

(مي كامل بوقري، 1430 هـ، ص 54- 55).

2- 4 النّظريّات المفسّرة لإساءة معاملة الطّفل:

قدّم "روس وكولمر" ثلاث مناخ تفسيريّة لمشكلة إساءة معاملة الطّفل وهي:

أ-منحنى الطّب النّفسي.

ب-المنحنى الاجتماعي.

ت-المنحنى البيني والتّكاملي.

أ-**منحنى الطّب النّفسي:** يركّز على شخصيّة الوالد المسيء والّتي هي السّبب الأساسي للإساءة، ويفترض غير سوى ويُصنّف في إحدى الفئات التّشخيصيّة الطّبّيّة النّفسيّة مثل الفصام، ذهان، الهوس، الاكتئاب وبالتّالي فهو لحاجة العلاج النفسي المكثّف، وما السّلوك المسيء إلاّ لإظهار الذّهان. كما قال "جين وبلوتر" وغيرهم أنّ معظم الوالدين المسيئين والعدوانيّين هم شخصيّات فصامية، ووصف "فيرمان" الآباء الّذين يسيئون معاملة أطفالهم بأنّ ذكائهم غالبا يكون بسيطا أو مدمنوا الكحول أو ذو العلاقات الجنسيّة غير الشّرعيّة؛ حيث يعتبر هذا المنحنى الّذين عانوا من العنف الشّديد في طفولتهم عادة، فهو أكثر ميولا لممارسة العنف وحتّى أقلّها قسوة تنتقل من جيل إلى جيل؛ فاستنتج الباحثون من ذلك أنّه كلّما كان تواتر العنف أكبر في الطّفولة كلّما كانت الفرصة أمام الضّحيّة أكبر لكي يثبت ويصبح أبا عنيفًا.

كما يتضمّن هذا المنحنى الإشارة إلى أهمّيّة تاريخ الطّفولة الوالد المسيء فقد أُسيئت معاملة، وهو طفل تعرّض إلى أنماط عقاب بدني أما عوامل وكيفيّة انتقال الإساءة من جيل لآخر فلم يقدم أصحاب هذا البعد أيّ اقتراح.

المواصفات المميّزة لشخصيّة الوالدين المسيئة لأطفالهم :

أ-الأسرة:

-مجموعة تعاني من الصّرامة الإجباريّة في نقص الدّفء ونقص التّفكير المنطقي.

- مجموعة لديها اعتقاد قويّ وإحساس بالسّلبيّة والاعتماد على الآخرين عند اتّخاذ القرارات وبدا على العديد منهم عدم النّضج.

– مجموعة الآباء الّذين تتصف شخصيّتهم بالعداء النّاتج عن التّعارضات والتّناقضات في الطّفولة ومرحلة النّضج المبكّر الّتي امتدّت خبراته إلى مرحلة الشّباب.

– مجموعة الآباء الّذين يبدوا أنّهم لمّا كانوا صغارا كانت لديهم إعاقة جسديّة جعلتهم غير قادرين على رعاية وتدعيم أسرهم.

ب– المنحنى الاجتماعي: يركّز على القيمة الاجتماعيّة والنّظام الاجتماعي للثّقافة والجماعة والأسرة كمسارهم في إساءة معاملة الطّفل إذ أنّ سيّاق الثّقافة الاجتماعيّة يقدّم لنا تفسيرا كاملا على عمليّة الإساءة.

وقد ذكر "روس وكولمر" أنّ هذا المنحنى قدّم نتائجا لبعض الدّراسات الّتي تؤكّد على مستويات العنف اللّفظي والبدني كوسيلة لحلّ الخلافات الزّوجيّة تميل إلى استخدام نفس الوسيلة في تربيّة أطفالها، وأنّ المشقّة والإحباط تولد السّلوك المسيء، وترتبط درجة المشقّة بالوضع الاجتماعي للفرد مثل البطالة، الدّخل المحدود وحجم الأسرة؛ كما أنّ العزلة الاجتماعيّة وعلاقات الأسرة بالمجتمع لها دور في إساءة معاملة الأطفال؛ إذ ظهر أنّ الوالد المسيء منعزلا اجتماعيّا وعلاقته الشخصية الاجتماعيّة قليلة.

المنحنى الاجتماعي الموقفي: ينظر هذا المنحنى إلى الطّفل على أنّه ليس ضحيّة، ولكنّه عنصر مسلم ومسبّب الإساءة، وأشار إلى الانتقاليّة للإساءة التي تقول أنّ ليس كل الأطفال يساء معاملتهم، ولكن هناك طفل معيّن داخل الأسرة يختار وينتقي للمعاملة السّيّئة دون عمد، وذلك للأسباب التّاليّة:

–بعض سلوكيّات الطّفل الّتي يظهرها أثناء تفاعله مع والديه وإخوانه أو رفاقه يجعله هدفا محتملا للإساءة من بين هذه السّلوكيّات النّشاط المفرط والكسل والجدل والنّقاش.

–يكون لديه بعض الخصائص البدنيّة والسّلوكية المحددة وراثيّا كالتّخلّف العقلي والحالة المزاجيّة.

ولقد قدمت نماذج تحدّد الأبعاد الوالديّة والعلاقات بين الأبناء والآباء منهم نموذج " ديكس" 1991 ذو الأبعاد الثّلاثة الوالديّة الّتي تركّز على:

-الطّفل والوالدين والعوامل الّتي تنشّط عواطفها.

- التّأثيرات الدافعيّة الّتي تحدثها على الوالدين بمجرّد إثارة عواطفهما.

- العمليّات الّتي يقوم بها الوالدين لفهم العواطف والسّيطرة عليها.

ممّا يعني أنّ العواطف ضرورة حيويّة للوالديّة الفعّالة، عندما يتمّ استشارة هذه العواطف من خلال الاهتمام بالطّفل يكون بصدد والديه فعّالة ومستحبة، وفي الوقت نفسه العواطف تضعف لوالديه إذ كانت أقلّ من اللاّزم أو أقوى من اللاّزم ولا تتماش مع مهام ومتطلّبات رعاية الطّفل.

-نموذج آخر متكامل للوالديّة في دراسة "لاورانس" 1992 يتضمّن أربعة أبعاد لشخصيّة الأمّ:

-القدرة على التّعلّم.

- الاستعداد المعرفي للوالديّة.

- التّوافق النّفسي.

- الصّحّة الأموميّة.

يفترض أنّ هذا النّموذج تفاعل هذه الأبعاد مع شخصيّة الأمّ ومع السيّاق الاجتماعي الّذي تحدث فيه عن العلاقة بين الأمّ والطّفل، بما يؤثّر في الدّور الوالدي للأمّ وكذلك في نموّ الطّفل، فقد أشارت دراسة "دانهام" 1986 إلى أنّ هناك أثر لتفاعل الأمّ على استجابات الطّفل وردود أفعاله التّتابعيّة الخاصّة بالنّمو الاجتماعي لديه؛ مما يساهم بدوره في تحسين البناء النّفسي لسلوك الطّفل، والتّواصل الاجتماعي بين الأمّ والطّفل يعتمد إلى حدّ كبير على المثيرات البيئيّة والخبرات المبكّرة ممّا يساهم بدوره في تشكيل شخصيّته والتّنبؤ بسلوكه التّواقفي في المراحل النمائيّة المقبلة.

ج-المنحنى البيئي أو التّكاملي: يعتبر إساءة معاملة الطّفل ظاهرة متعدّدة الأبعاد تنتج من عناصر متعدّدة مثل صفات الوالدين، السّمات الشّخصيّة للطّفل وعمليّات التّفاعل الأسريّة والضغوط الاجتماعيّة والبيئيّة على الأسرة والمجتمع الكبير، والأنماط الاجتماعيّة

ويلخّصها "بلسكي" بالأصول المتعلّقة بتصوّر الآباء والمصادر النّفسيّة، الشخصية أو صفات الطّفل قويّ الضغط.

ممّا يفسّر التّفاعل الّذي ينشأ بين الوالدين والطّفل أو القائمين على رعايته، فإنّه عندما يبدأ الوالدان في ممارسة الإساءة داخل الأسرة الّتي كونها قد مرّ في حياتهما التّطوريّة بخبرات أليمة في مرحلة التّنشئة قد تجعلها مهيئين لمعاملة الطّفل بأسلوب تعسّفي أو بشكل مهمل، بالإضافة إلى عوامل زيادة لضغط سواء الدّاخليّة ضمن نطاق الأسرة أو الخارجيّة ضمن نطاق المجتمع الكبير قد تزيد من احتمال حدوث الخلافات بين الأبوين والطّفل**(نور النهاربن تومي،2014،ص37)**

2-5 دوافع اساءة معاملة الطفل:

يحدّد الدخيل (1997) مجموعة من الأسباب الّتي تؤدّي إلى إساءة معاملة الأطفال وهي كما يلي:

أ-**أسباب اقتصاديّة:** مثل الفقر

ولهذه الأسباب دور في حدوث الإساءة؛ فالضغط نتيجة المشقّة والإرهاق قد يقلّل من قدرة الأب أو الأمّ على تحمّل أيّ ضغوط؛ كما أنّ ضيق الحاجة تمنع الأبوين من توفير الغذاء الكامل والرّعاية الصحية الضّروريّة للطّفل، وتجدر الإشارة إلى أنّ القفز وحده ليس سببا كافيّا لحدوث الإساءة.

ب-أسباب عائليّة: فمعظم العائلات المسيئة لا يكون لها جذور عائليّة في بيئتها المباشرة، ومن ثم لا تتوفر المساندة الضّروريّة من عائلة الزوجين ولا تجد من يعينها على مواجهة الصّعاب خصوصا إذ كانت العائلة منعزلة اجتماعيّا وكثيرة التّنقّل.

ج- التّصورات الحضارية: إنّ المجتمع الّذي يرى في القسوة عنصرًا ضروريّا في تربيّة الطّفل سيبرّر الإساءة إن حدثت على أساس أنّ للأب الحريّة في أن يفعل ما يشاء بطفله في سبيل تربيّته، وهذا كلّه يعطي الضّوء الأخضر لاستخدام القسوة.

الأسباب النّفسيّة: قد تقود المشكلات في المزاح لدى الأطفال إلى اضطرابات سلوكيّة أكثر صعوبة، وخاصّة عندما يمتعض الوالدين في التّهايج الإضافي الّذي قد يسبّبه هؤلاء الأطفال هو طريقة الدّفاع عن الذّات في وجه الرّفض؛ وبالتّالي انخفاض تقدير الذّات، وزيادة مستوى التّهيّج لدى الطفل ومع الاعتقاد بدور الأنماط المزاجيّة في إحداث سلوك النّشاط الزّائد؛ فإنّ المزاح بمفرده لا يحدث سلوك النّشاط الزّائد، فإنّ المزاح بمفرده لا يحدث سلوك النّشاط الزّائد، فالعقد النفسيّة والصّراعات الدّاخليّة تستنفذ قدرا كبيرا من الطّاقة العصبيّة اللاّزمة لعمليّة الانتباه ومن أمثلتها:

-عقدة النّقص أو الذّنب أو الاضطهاد.

- القلق وحدّة الأفعال.

- الإسراف في التّأمّل الذّاتي والاستسلام لأحلام اليقظة.

ويلاحظ أنّ الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط النّشاط ناتج عن إحباط عاطفي مستمرّ سرعان ما يختصّ بزوال العوامل المحيطة مثل: النّفسيّة واضطراب التّوازن العائلي أو العوامل المؤذيّة.

(عبد الرّحمان حمة، وهشام عوينة، 2018، ص 39- 40).

2- 6 المظاهر والمؤشّرات الدّالة على تعرّض الطّفل للإساءة:

يحدّد (دليل التّعامل مع الإيذاء الجنسي) الّذي أعدّه مركز الاعتداء الجنسي في مدينة "ناشفيل" في ولاية "تنسي" الأمريكيّة عددا من المؤشّرات المتمثّلة فيما يلي:

-الخوف من بعض الأماكن أو الأفراد.

- الصّداع المتكرّر.

- مشاكل في المدرسة.

- الجنوح والانحراف.

- تعمّد إيذاء النّفس.

- القلق.
- الاكتئاب.
- انخفاض تقدير الذّات.
- الضّعف والعدوان.
- تعاطي الكحول والمخدّرات.
- محاولة الانتحار.
- السّلوك الجنسي للكبار.
- اللّعب الجنسي مع الأطفال الصّغار.
- الانسحاب من الأسرة والأصدقاء والأنشطة الّتي كانت محبّبة لديه.
- الاستحمام الكثير.
- النكوص إلى السّلوك الطّفيلي.
- الهروب من المنزل.

الملاحظات والإرشادات غير المباشرة عن الإيذاء:

وقد حدّدت "بريس شايمان" « Brusset– Champman » مجموعة من المؤشّرات الّتي تدلّ على إمكان تعرّض الطّفل للإيذاء وتتخلّص هذه المؤشّرات في:

–مدى وجود عنف في سلوك الطّفل.

- الاتّجاه إلى استخدام أسلوب العنف والجنس في طريقة الكتابة والأعمال المدرسيّة وأسلوب اللّعب.
- استخدام العنف تجاه الأطفال الصّغار.
- افتعال المشكلات على الآخرين.

***مدى ظهور سلوك شاذّ لدى الطّفل:**

–السّلوك غير المنضبط.

- رفض التّعرّض للّمس من قبل الشّخص البالغ.

- الخوف من دورات المياه وأماكن الاستحمام.
- تضع إتّباع الأسلوب المطيع بشكل كبير عند التّعامل مع الآخرين.
- اضطرابات النّوم.
- السّلوك المتردّد .
- التّبوّل اللاّإرادي.
- الاضطراب الانفصامي.
- تعمّد تأذية النّفس.

***مدى وجود سلوك جنسي لدى الطّفل:**

-محاولات الاحتيال الجنسي مع الأطفال الصّغار.

- التّصرّفات الجنسيّة العلنية تجاه البالغين.

- المعرفة المفصّلة بالأنشطة الجنسيّة للبالغين غير الملائمة للمستوى العمري للطّفل.

المؤشّرات والعوامل الأخرى المرابطة بإمكانيّة تعرّض الطّفل للإساءة:

-محاولة الانتحار أو تخيّله.

- الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية (نفسيّة جسديّة).
- إيذاء النّفس باستخدام المخدّرات والكحول.
- تخلّف الأطفال دراسيّا وإهماله الواجبات المدرسيّة.
- صعوبة التّركيز في المدرسة.
- الابتعاد عن ممارسة الأنشطة البدنيّة أو الاستحماميّة.
- الهروب.
- الجنوح.
- التّأخّر في النّمو.
- الأمراض المزمنة.

– مشكلات التّغذيّة.

– مدى وجود سلوكيّات لدى الوالدين تمثّل خطورة من ممارسة الإساءة على الطّفل:

– توقّعات الوالدين غير الواقعيّة لإمكانيّات الطّفل وقدراته، كقدرته على التّدريب في استخدام الحمام.

– العلاج الطّبي النّفسي أو العقلي للوالدين أو كليهما.

– إيذاء أحد الوالدين أو كليهما للنّفس.

– مدى وجود عنف داخل منزل الأسرة.

وبذلك فإنّ وجود هذه المؤشّرات أو بعضها لدى إحدى الأطفال يدلّ على إمكانيّة تعرّضه للإساءة، كما حدّد "ديكالمروجلند ننج" Decalmer&Gendenning بعض المظاهر أو المؤشّرات الأخرى الدّالة على تعرّض الطّفل للإساءة تحدّد بناءا على تصنيفها من خلال أربعة أشكال رئيسيّة للإساءة هي كما يلي:

1–مظاهر الإساءة البدنيّة.

2– مظاهر الإساءة النّفسيّة.

3– مظاهر الإساءة الجنسيّة.

(عبد الرحمان حمة وهشام عوينة، 2018، ص 41– 42).

2– 7 التّعرّض للإساءة في الطّفولة وعلاقتها بالاضطرابات النّفسيّة في الكبر:

من المعروف أنّ الباحثين في علم النّفس يؤكّد على أهميّة الخبرات المبكرة الّتي يمرّ بها الفرد، ودورها في تشكيل شخصيّته في المستقبل، ممّا جعل كثيرا من العياديّين يفترضون أنّ خبرات الطّفولة الصّادمة، هي من العوامل المهمّة المسبّبة لظهور العديد من الاضطرابات النّفسيّة في المستقبل، كما وجد أنّ المضطربين نفسيّا قد مرّوا خلال فترة طفولتهم بأحداث سلبيّة مؤلمة، مثل التّعرّض لأنواع من الإساءة الجسديّة أو الجنسيّة أو الانفعاليّة، أو تعرّضوا للحرمان والإهمال أو تعرّضوا لمعاملة والديهم الخاطئة.

فقد بيّنت دراسة Y.M.Vessing 1991 أنّ الأطفال الّذين سبق لهم أن تعرّضوا للإساءة يكونون الأكثر اكتئابا وأقلّ تقديرا للذّات؛ كما أنّ صدمة الإساءة قد تبدو أثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصّدمة عند الأطفال، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل: الخوف الشّديد والهلع، السّلوك الانسحابي، الاستشارة الزّائدة، صعوبة التّركيز وصعوبات النّمو.

وفي دراسة على أفراد منهم 55 ذكر، 42 أنثى من الكويت تراوحت أعمارهم بين 18- 32 سنة وجدت ارتباطات موجبة دالة إحصائيّا على التّعرّض للإساءة في الطّفولة، وكلّ من القلق والاكتئاب واضطرابات الشّخصيّة الجدية في الرّشد.

(بشير معمريّة، 2007، ص 15- 16).

2- 8 الآثار النّاجمة عن توجيه إساءة معاملة الطّفل:

هناك مجموعة من الآثار النّاجمة عن توجيه الإساءة للأطفال، ولكن مدى ظهورها يختلف حسب شدّة الإساءة، ومدى تكرار واستمراريّة كذلك حسب قرب المتسبّب في الإساءة (المعتدي) من الطّفل (الضّحيّة)، وكذلك كون الإساءة تتمّ بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ومن هذه الآثار:

1-وفاة الطّفل: تعدّ الوفاة أو القتل المعتمد أكبر الآثار النّاتجة عن إساءة الطّفل؛ كما يرى بعض الدّارسين أن الأطفال الّذين يقلّ عمرهم من السنة هم الأكثر احتمالا للتعرّض للموت بسبب الإساءة من طرف غيرهم، ويعود ذلك إلى أنّ الأطفال الصّغار أكثر حساسيّة، ولأنهم غير قادرين على البحث عن المساعدة في أماكن أخرى، ولقد تمّ التّوصّل في التّقارير الصّادرة عن (45) ولاية أمريكيّة عام (1991) إلى أنّ الإبلاغ عن حالات وفاة الأطفال بسبب الإساءة بلغ (108) طفلا كما أنّ عدد الأطفال الّذين ثبت تعرّضهم للوفاة بسبب الإساءة وحدها بلغ أكثر من ألف حالة عام (1997) حسب إحصائيّة اللّجنة الوطنيّة للوقاية من إساءة الطّفل.

2- الأذى الطّبي: تظهر أثار التّعذيب الجسديّة على الأطفال على شكل إصابات نتيجة التّعدي أو الإهمال، وقد تظهر بشكل كسر عظام أو خدش أو تمزّق عضلي أو تشوّه، أو إصابات في الرّأس أو الوجه أو الجروح، كما تظهر على شكل صعوبات أو إعاقات في السّمع أو النّظر، أو التّخلّف العقلي كما أنّ الإصابات الخطيرة قد تؤدي إلى الارتعاش لدى الطفل أو وضع كميات من الفلفل الحار في فمه... الخ.

كما تشمل أثار الأذى الطّبي عدم تقديم الرّعايّة الصحية مثل وجبات الطّعام الرئيسيّة كما أنّ انتقال الأمراض المعديّة الخطيرة مثل: الإيدز قد يؤذي حياة هؤلاء الأطفال.

3- أثار سوء النّموّ: يتعرّض الطّفل الّذي تساء معاملته إلى مشكلات متنوعة في النّمو، وبعضها قد تكون دائمة، ومن أمثلة هذه المشكلات انخفاض الذكاء، أو التّخلّف العقلي والآثار العصبيّة مثل النّطق وتأخّر اكتساب المهارات اللّغوية، وقد يعاني هؤلاء الأطفال مشكلات في التّعلم.

4- الأثار النّفسيّة: يظهر لنا الإهمال العاطفي وعدم الحصول على ما يحتاجونه من الآخرين؛ وبالتّالي فهم قد يحاولون أن يطلبوا الرّعاية والدّفء يؤدي إلى حدوث صدمات في العمل في المستقبل مما يصعب عليهم إبقاء علاقات شخصيّة حميمة مع الآخرين نتيجة لذلك.

فقد ركّزت الدّراسات عند قياس الآثار النّفسيّة لإساءة الأطفال في الأسرة على المشكلات السّلوكيّة والمعرفيّة والإدراكيّة، وقد تمّ اختيار ارتباط بين المشكلات العاطفيّة وعلاقتها بالإساءة، وبشكل خاص إصابة الطّفل باضطرابات كالاكتئاب، القلق ... الخ، وأظهرت الأعراض أنّ ذلك له صلة بالأسرة الّتي يتعرّض أطفالها للإساءة قد يظهرون كثيرا من الأعراض للإصابة بالاكتئاب، أمّا عند تعرّض الطّفل للعقوبة المفرطة فإنّ ذلك قد يتسبّب في حدوث سلوك متجمّد سلبي لدى الطّفل؛ حيث أنّ الاتّجاهات الوالديّة وأساليب المعاملة الوالديّة للأبناء لها تأثيرات متعدّدة على نموّ شخصيّة الأطفال وصحّتهم النّفسيّة.

ولقد أكّد "مارتن" MARTIN النّتائج النّفسيّة الثّلاث التّاليّة:

أ–الأطفال الّذين تساء معاملتهم عامة غير سعداء ورغبتهم محطّمة في الاستمتاع بالألعاب.

ب–لم يتعلّموا إقامة علاقات صحّيّة وممتعة مع أقاربهم أو مع البالغين، كما أنّ الأطفال يجدون صعوبة في إقامة علاقات مع الزّملاء الأقران وتظهر عليهم اضطرابات صحّيّة وعقليّة.

البيئة الأسريّة جامدة ومحدّدة خاصة في الإشباع العاطفي، وتتّصف مثل هذه الأسر بأنّ الطّفل دائما يتعرّض للعقاب؛ حتّى عندما يتصرّف بطريقة عاديّة، وإنّ استجابات الكبار لسلوكه داخل الأسرة غير متوقّعة، ولا يمكن التّنبّؤ بها وبالتّالي فإنّ الطّفل لا يعرف ماذا يتوقّع منه، ويتوقّع من الطّفل أن ينجز العديد من المهام الّتي لا تتناسب مع عمره، عادة ما تغضب الأسرة من الطّفل أنّ هو شكل أو انضمام إلى مجموعة من الأصدقاء خارج الأسرة. **(مي كامل بوقري، 1430 هـ، ص 71– 72).**

5– الآثار الاجتماعيّة: تشير إلى السّلوكات الظّاهرة مثل العدوان على الأطفال أو على الممتلكات أو الأشخاص الأكبر سنّا كالمعلّمين، أو الانحراف أو التّمرّد، أو مشكلات السّلوك المرتبطة بالقلق والاكتئاب، أو الجنوح والتّسرّب من المدرسة أو البيت، وقد يردّي ذلك إلى العزلة والوحدة الّتي تتمثّل في عدم الإيمان والانسحاب الاجتماعي.

6– أثار التّحرّش الجنسي: يصل موضوع الجنس من مواضيع الصّراع لدى الطّفل، ولقد استعمل "دورن" « Dorn » التّصنيف ذاته المتقدّم من "هاجارد ويسون" Haugand&Reppucci(1998) في تصنيف آثار الاعتداء الجنسي على الأطفال وهي: الآثار العاطفيّة الانفعاليّة والجنسيّة، والسّلوكية وغالبيّة ضحايا التّعدّي الجنسي على الأطفال لديهم مشاعر ذنب. تظهر هذه المشاعر حاليّا لدى الأطفال الّذين يجتازون سوء المعاملة الجنسيّة على مدى طويل من الزمن؛ إذ تثار أسئلة رغبة الطّفل في الممارسة، وكذلك تظهر مشاعر الذّنب لدى الأطفال الضّحايا لهذا النّوع من الجريمة في عمر متقدّم، لأنّ الآخرون

يعتقدون أنّه كان باستطاعتهم منع ذلك السّلوك، وكذلك فإنّ مشاعر الذنب تظهر لدى الفئة الّتي يمارس فيها الفاعل نوعا من الدّفء أو لفت الانتباه بسبب خصائصه الجسميّة، كما يجعل الممارسة الجنسيّة ممتعة وبالتّالي فإنّ شيئا ما ممتعا للطّفل قد تمّ وصفه بالسّوء، وكذلك فإنّ الإناث اللواتي كنّا ضحايا تعدّيات جنسيّة عندما كنّا أطفالا أكثر تعرّضا للاغتصاب أو إساءة معاملتهنّ جسديّا.

وفي المجال السّلوكي فإنّ الأطفال الّذين خيّروا التّعدّيات الجنسيّة قد أظهروا عدوانيّة أكثر في محاولة إعادة بناء رجولته؛ كما أنّ ضحايا صفاح الأقارب يعبرون عن أفكار انتحاريّة أكثر من غيرهم.

7- الآثار الاقتصاديّة: إنّ جميع الآثار السّالفة الذّكر ضريبة ماديّة على الفرد والأسرة أو المجتمع دفعها، فسوء المعاملة الجسديّة له كلفته الاقتصاديّة المحسوبة والمعنويّة، ففي المجال المادي هناك كلفة لمعالجة التّعدّيّات الجسديّة، وترتفع هذه التّكلفة مع زيادة شدّة الإصابة وخطورة، وهناك كلفة لسوء المعاملة النّفسيّة يتمثّل في العلاج النّفسي للاضطرابات النّاجمة عن ذلك.

إنّ معاناة الطّفل الّذي تُساء معاملته خاصّة إن لحق به الأذى نفسيّا أو الأمراض الخطيرة مثل (الإيدز) ذات كلفة اقتصاديّة كبيرة جدّا على مستوى الفرد والأسرة وعلى مستوى المجتمع، وهناك كلفة علاجيّة أخرى لسوء المعاملة الجنسيّة، بالإضافة إلى ذلك فإنّ نتائج سوء المعاملة عامة وفي مختلف الأشكال لها كلفة طبّيّة وعلاجيّة، فعلاج "الإيدز" وعلاج الاضطرابات النّاجمة عن سوء المعاملة الجنسيّة مكلف جدا. بالإضافة إلى الخسارة المعنويّة الّتي يمكن تقديرها ماديّا، وقد تفوق الكلفة الماديّة المباشرة لهذه الآثار؛ فخروج الطّفل من المدرسة وعدم تعليمه وتحويله إلى أداة فساد ودعارة في المجتمع، وهذه القيم الأخلاقيّة والدّينية والثّقافية لا تقدّر بثمن.

8- الآثار الأخلاقيّة: إنّ حسن تنشئة الطّفل وإشباع حاجاته وحسن معاملته، حقوق مؤكّدة له ولابدّ منها، وعلى أيّة حال فالطّفل يتوقّع من بيئته الأسريّة أنّها الميلاد الآمن الّذي

لا مفرّ إلاّ إليه، والّذي يرعاه ويحتويه ويحبه ويحسن معاملته، وبحرص دائما على طمأنينيته ورضاه، ولمن وجد عكس هذه المعاملة كالقسوة والعنف والإهمال، وعدم مراعاة هذه الحقوق ينعكس ذلك سلبا على أخلاق الطفل وعلى الأسرة وأخلاقها على حدّ سواء؛ بحيث تنتشر الكراهيّة والبغضاء وسوء الظّنّ، والحسد وغياب السّكينة والاستقرار؛ كما يصبح الطّفل عدائيّا وعاقا للوالدين ويصبح مصدر تهديد لهما وكلّ هذا ناتج عن سوء المعاملة.

(عبد الرّحمان حمة وبن عوينة هشام، 2018، ص 47).

خلاصة:

بعد عرضنا لأهمّ ما يتعلّق بإساءة معاملة الطّفل، يتجلّى لنا أنّ أيّ سلوك سيّء يصدر ضدّ هذا الطّفل بغرض تحفيزه أو إهانته أو تعبيرا عن رفضه، أو أيّ شكل من أشكال الحرمان أو العقاب الّذي يتجاوز قدرة الطّفل على تحمّله ويترك أثرا على مرّ أطوار نموّه وأيّ السلوكات الّتي لا تتماش مع مراحل نموّه ومتطلّباته، تعتبر إساءة فعليّة وفشل في الأداء العائلي. يهدّد الحياة الصّحّيّة للطّفل وحتّى المسيئين، وهذا ما يجعل الباحثين في مختلف التّخصصات يكثفون البحوث الخاصّة بهذه المشكلة من أجل فهم أعمق لدراسة المخطّطات الّتي من شأنها الحدّ من انتشارها والتّخفيف عنها وعن آثارها

الفصل الثالث: الخجل

تمهيد

1- تعريف الخجل.

2-الفرق بين الخجل وبعض الاضطرابات المتداخلة معه.

3- أنواع الخجل.

4- مكونات الخجل.

5- أعرض الخجل.

6- أسباب الخجل.

7- النظريات المفسرة للخجل أو الاتجاهات.

8- طرق قياس الخجل.

9- أساليب الوقاية من الخجل.

10-علاج الخجل.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد الخجل أحد المشكلات النفسية التي تؤثر على سلوكيات المراهق وبالتالي تعيقه على المشاركة في المحيط الاجتماعي الموجود فيه خاصة في سن التمدرس وقد يكون ذلك نتيجة المشاركة أو الخوف من الرفض أو الفشل أو الانتقاء ، كما قد يكون نتيجة لصعوبات جسدية تولد لدي الشخص مشاعر النقص فيكون تقديره لذاته منخفض ، فللخجل أشكال وأسباب متعددة ففي فصلنا هذا سنحاول تفسير وتوضيح هذه الظاهرة وذلك انطلاق من تعريفها وصولا إلى أساليب التغلب عليهاوعلاجها.

1- تعريف الخجل:

حظي مفهوم الخجل بعدد كبير من التعريفات، تدور في معظمها حول القلق الشديد والمخاوف الزائدة من المواقف الاجتماعية و أثنائها ، فالخجل الشديد شكل من أشكال القلق الاجتماعي يظهر فى مواجهة وجود الناس ويصاحبه حالات الارتباك و الشعور بالخزي.

والخجل في اللغة يعني الاسترخاء والحياء أي استحيا ودهش وبقي ساكنا لا يتحرك والخجل معناه أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يعرف كيف المخرج.

- حيث عرفته **{مرتضي،2002: 63}** بأنه : حالة نفسية تتجلي في الميل إلي الصمت والتباطؤ في الكلام و الحياء الزائد ، وتجنب الآخرين و الابتعاد عن الأضرار قدر الإمكان.

- وعرفته**{غيث، 2006، 199}** بأنه: نقصا في مهارات الطفل الاجتماعية، وضعفا في ثقته بنفسه، مما يجعله ينزوي بعيدا عن الآخرين ويبتعد عن التعامل معهم و مواجهتهم، ونرى الطفل الخجول حين يتفاعل خفيض الصوت لا يتواصل بصريا مع الآخرين محمر الوجه، وقد يتلعثم في الكلام.

- وعرف **{النيال ، 1999: 173}** الخجل بأنه ظاهرة يصاحبها ردود أفعال فسيولوجية تتمثل في احمرار الوجه ، وزيادة دقات القلب ، وجفاف الحلق ،وبرودة اليدين.

- وقد عرفه **{كورسي،1987}** بأنه : ظاهرة انفعالية يعاني صاحبها من قلق مفرط ، وأفكار سلبية نحو الذات .

ويعرف **Jones and other، 1986** الخجل بأنه : إستجابات تدل على الراحة و الكف

والقلق والتحفظ في وجود الآخرين ، و يؤكدون على عدم الخجل يتعلق بشكل أساسي بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية. **(علي شعبان ،2010،ص13)**

2- الفرق بين الخجل و بعض الاضطرابات المتداخلة معه :

ذكر **(عبد المعطي 2001 ص 332,333)** تلك الفروق على النحو الأتي :
1-**الحياء و الخجل**: الحياء هو سلوك إرادي يقصد به احترام الطرف الأخر في التفاعل أما الخجل فينتاب الفرق بصورة لا إرادية في معضم الضر وف التي يحدث فيها.
2-**الخجل و الانطواء** :فالشخص الخجول يرغب في الاحتكاك و التفاعل مع غيره و لكنه يشعر بعدم الارتياح إذا ما فعل ذلك الأمر الذي يجعله يتفادى الغير في مناسبات معينة , أما الانطواء يشتمل على ميل الفرد إلى توجيه الاهتمام إلى الداخل .

3- **الخجل و قلق الجمهور** : فلا خجل مرتبط بالتفاعل بينا الأخرين بينها قلق الجمهور مرتبط بالمواقف التي تعتمد على الفرد أكثر , قياسا على ما يحدث خلال الاجتماع بالأخرين من تفاعل مثلل إلقاء خطبة أو تمثيل دور مسرحية .

4- **الخجل والقلق الاجتماعي**: الخجل يختلف عن القلق الاجتماعي ولكنه هناك خلاف حول علاقة كل منهما بالأخرى حيث يرى بعضهم أن القلق الاجتماعي يشمل الخجل بينما يرى أخرون أن القلق الاجتماعي أحد عناصر الخجل .

5- **الخجل والشعور بالعار والارتباك واحمرار الوجه** : الخجل يحدث في الطالب لأن الفرد يتوقع أنه لن يستطيع اضهار نفسه بالصورة التي يتمنى أن يظهر بها أمام الأخرين .أما العار فقد يشعر به الفرد عندما يحدث هذا التناقض بالخجل ويتلوه ارتباك عن انكشاف التناقض للأخرين أما احمرار الوجه فهو عبارة عن اعتذار يقدمه الفرد كمحاولة لمنع أو تخفيف حدة التقييم السلبي من قبل الأخرين **(مصطفاي إكرام ، 2018 ،ص30-31).**

3- أنواع الخجل:

يوجد ثلاثة أنوع من الخجل، وقد **أوردها بدير (2007)**، وهي كما يأتي:

-**الخجل الطبيعي** : وهو الخجل المطلوب ،وعلى الإنسان التحلي به ،ويكون في الحدود المسموحة ، فمن المعروف أن الطفل في مراحل نموه يمر بتغيرات عامة من الخجل ضمن خصائص النمو الاجتماعي ، وخاصة عند الاختلاط بالغرباء ، إلا أن المشكلة في ذلك هي الاستمرار بالخجل كوسيلة للهروب من الاحتكاك الضروري بالأخرين .

-**الخجل المصطنع**: وهو التظاهر بالخجل في المواقف العامة أو مواقف معينة.

-**الخجل المرضي** : والذي يظهر الفرد فيه أعراض انفعالية خاصة كبرودة في الأطراف عند مقابلة الأخرين أو الحديث معهم . أو دقات قلبه سريعة وزائدة لأنه يحمل عبء ما سيقوله، خاصة إذا استغرق الحديث وقتا طويلا.

وأشار**الحلو (2009)**:إلى نوعين من الخجل، واعتمد في تصنيفه على التوقيت والزمن بالإضافة إلى التفريق بين الخجل العرضي والخجل المرضي، وعلى النحو الأتي:

-**الخجل العرضي**: وهو الذي يحدث في وقت من الأوقات أو في زمن من الأزمنة أو مناسبة من المناسبات، فهذا النوع يدل على حالة عرضية يمر بها كل إنسان، ويتعرض لها في أي موقف، وفي مختلف مراحل حياته، وهي حالة طبيعية.

-**الخجل المرضي** : وهو صفة دائمة في الشخص يؤثر على تصرفاته وحياته وأفكاره ، وبهذا فهو حالة مرضية ، والمصاب بها لا بد أن يعالج منها كي لا تسبب له اضطرابات وضيقا وتسد في وجهه سبل النجاح والتقدم ، وتبعده عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

وقد أورد الشربيني المشار إليه حسين **(2009):** إلى عدة أشكال وأنواع من الخجل لدى الأطفال من أهمها يأتي :

- **خجل مخالطة الأخرين**: ويأخذ شكل النفور من الآخرين والزملاء والأقارب وتجنب محاولات التحدث معهم ، والابتعاد عن أماكن تواجدهم .

- **خجل الحديث** :وفيه يلتزم الطفل الصمت وعدم التحدث مع غيره ، وتقتصر إجاباته على القبول والرفض أو إعلان عدم المعرفة للأمور التي يسأل عنها ، و يتلعثم بالرغم من علمه بما يقول ويستطيع الرد

- **خجل الاجتماعات** : حيث يكتفي الطفل بالحديث مع أفراد أسرته وبعض الزملاء بالروضة أو المدرسة ، ويبتعد عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية .

- **خجل التفاعل مع الكبار**: خاصة عند الحوار مع المعلمين، أو البالغين، أو عندما يستقبل أصدقاء والديه.

- **خجل المظهر**: فيخجل الطفل عندما يرتدي ثوبا جديد أو عند لبس لباس البحر، وعند الأكل في الأماكن العامة ، أو عند ما يقص شعره .

-**خجل حضور الحفلات والمناسبات** : كالأفراح و الأعياد ،و تفضيل العزلة والابتعاد عن مواقع هذه الحفلات **.(روني زهيرعازر عرطول،2015،ص11)**

4- مكونات الخجل:

للخجل 3مكونات يمكن توضيحها حسب (Zimbardo،1996)

أ- **المكون السلوكي:** يتمثل في تجنب المواقف الاجتماعية التي تثير الخوف للشخص الخجول وعدم التعبير عن المشاعر والأفكار والسلوك العصابي وصعوبة التحدث .

ب- **المكون الفسيولوجي** : يتمثل بزيادة ضربات القلب وجفاف الفم والارتجاف والشراهة في الأكل عند تعرض الشخص الخجول للمواقف الاجتماعية غير المألوفة أو الغريبة عليهالمثيرة للخوف .

ج- **المكون المعرفي** : يتمثل في الأفكار التي يحملها الفرد عن المواقف وتجعله غير قادر على التواصل مثل الفكرة السلبية حول الذات والانشغال المفرط بالذات و لوم الذات ، الثقة السلبية للذات . **(ايمان الطائي،2001،ص324) .**

5- **أعراض الخجل ومظاهره:**

رغم تعدد أعراض الخجل ومظاهره فأن ثمة ما يجمع بينها في متلازمة أو زمرة أعراض نحدد بعضها كما يلي مع التأكيد على نسبيتها من فرد لأخر ومن مستوي إلى أخر ومن مثير لأخر .

أ- الأعراض الفيزيولوجية:

ومنها :

_ شحوب لون الوجه

_ احمرار الوجه مع احمرار الأذن أحيانا.
جفاف الحلق، أو زيادة إفراز اللعاب، والرغبة في بلع الريق مرارا.
_ زيادة خفقان القلب.
_ ارتعاش الوجنات، والأطراف والجفون بشكل نسبي.
_زيادة إفراز العرق.
_ اضطراب بسيط في المعدة .
_زيادة ضغط الدم.
_ دمع العينين أحيانا .
_ زيادة عمل اللزمات العصبية لمن يعاني منها أصلا
_ زيادة عمل الجهاز السمبثاوي بشكل نسبي .

ب- الأعراض الاجتماعية:

ومنها :

_ التخاطب الاشاري أو الإيمائي .
_ التصرف بسلبية.
_ تجنب التخاطب بالعين .
_ تحاشي تكوين صداقات جديدة .
_ البقاء في خلفية المواقف الاجتماعية .
_ الرغبة في الانسحاب والانعزال .
_ تفضيل الوحدة.
_ الرغبة في الهروب .
_ ضعف القدرة على التفاعل أو التواصل.
_ ضعف الرغبة في رؤية أحد .
_ وضع الوجه في الأرض .

ج- الأعراض الانفعالية والوجدانية:

ومنها :

_ البكاء
_ انخفاض الصوت
_ التوتر
_ الخوف
_ التهيب
_ الضيق
_ الارتباك

_ التردد
_ الغضب الداخلي
_ ضعف الثقة في النفس
_ كثرة الابتسام
_ الصمت النفسي
_ ضعف المواجهة
_ تلعثم الكلام
_ عدم الشعور بالراحة أو الاستقرار.
_ ارتفاع الاستثارة.
_ الشعور بالتهديد .
_ شعور الفرد وكأنه مكبوس.

د- الأعراض المعرفية:

_ التشتت أثناء الحديث .
_ البطء في المناقشة .
_ الانشغال بأفكار نوعية تتعلق بالموقف.
_ قلة التركيز.
_ تداخل الأفكار، أو ضياعها مؤقتا.
_ ضعف قدرة الفهم، والاستيعاب اللحظي.
_ غياب الذهن الموقفي .
_ إدراك الأمور على غير حقيقتها .
_ اضطراب التفكير نسبيا.
_ ضعف القدرة على أداء عمل ذهني أوجهد عقلي .
_ اضطراب التعبير عن الرأي نسبيا .

ولايمكن تصور أن تحدث كل هذه الأعراض في جملتها دفعة واحدة، وإنما من الشائع حدوث بعضها وفق لفترة الموقف، وشعور حالة الخجل، وطبيعة الشخص نفسه.

(مياسة أحمد النيال وآخرون ، 1999 ،ص22 – 24)

6- أسباب الخجل:

ويرجع أسباب الإصابة بالخجل إلى أحد الأسباب الآتية:

أ- العامل الجسمي : وفي هذه الحالة يكون الإنسان مصابا بعاهة أو يعاني من سمنة مفرطة أو هزال شديدا وبالتالي يكون عرضة لمركب النقص الذي يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس .

ب- **العامل النفسي** : حيث تلعب ظروف التربية والتنشئة الاجتماعية دور ا هاما ومؤثر إذ تخضع نفس الفرد لصراعات ونزعات متعارضة تجعله في حالة قلق واضطراب جياش يموه عليه الحقائق ويجعله قليل الانتباه وقد تدفعه بعض الأحوال إلى الاستجداء

(علي السيد خليفة، 2001،ص4)

ج- **العامل الاجتماعي** :حيث تلعب مرحلة الطفولة دورا هاما في حياة الأفراد فالطفل يتأثر بما يسمعه من كلام الأقارب والمعارف عن خجله وعجزه أو قصر قامته هذه الأقوال تترسب في مخيلته وتتحول مع الأيام إلى ذكريات فيرى من خلالها نقصا وعجزا في نفسه وقدرته ويؤدي به ذلك إلى أن يتخذ من الانطواء والعزلة وسيلة للهروب من مواجهة الناس.

ومن خلال العوامل الرئيسية السابقة يمكن التعرف على أهم أسباب الخجل وهي:

1- الانتقادات والتحكم التي تضعف ثقة الطفل في نفسه و تشعره بنواحي النقص لديه .

2- مقارنة الطفل بالأطفال الأخرين وهي وسيلة الآباء لدفع الأبناء للتقدم .

3- ضعف العلاقة التي تعتمد على الحب والعطف والرعاية التي يكون الطفل في أمس الحاجة إليها.

4- نقد الطفل أمام إخوته وزملائه لأقل هفوة تصدر منه مما يؤدي به إلى التراجع .

5- عدم الاهتمام ،الإهمال أن بعض الآباء يظهرون قلة اهتمام بأطفالهم أن النقص العام بالاهتمام بأطفال يؤدي إلى شعورهم بالدونية والنقص .

6- الشعور بعدم الأمان : الأطفال الذين يشعرون بقلة الأمن لا يستطيعون المغامرة .

7- التدليل والحماية الزائدة: الأطفال الذين تقدم لهم حماية زائدة يصبحون سلبيين وخجولين.

8-عدم الثبات : أسلوب التناقض وعدم الثبات في معاملة الطفل وتربيته يساعد على وجود الخجل .

9- اللقب بالخجل : يتقبل بعض الأطفال أنفسهم بأنهم خجولين كصفة ملازمة لهم .

10- المزاج أو الإعاقة الجسدية: بعض الأطفال يبدون خجولين منذ الولادة ، كذلك الإعاقة الجسدية غالبا ما تسبب الخجل والشعور بالدونية .

11- النموذج الأبوي : أن الأباء الخجولين غالبا ما يكون لديهم أطفالا خجولين اذ هناك ارتباط بين الخجل الوراثي والعيش مع نماذج خجولين من الناس .

(مروان سليمان سالم الددا،2008،ص70-71)

7- النظريات المفسرة للخجل :

اهتم العديد من الباحثين والعلماء بدراسة الخجل ،ولمزيد من الوضوح حول متغير هذه الدراسة سنقوم بعرض النظريات التي صيغت على فترات زمنية متقاربة ، وتحديدا خلال فترات السبعينيات الميلادية والتي شهدت دراسات مكثفة عن الخجل حيث أوضحت مايسة أحمد النيال 1999 إلى أن هناك نظريات واتجاهات مفسرة لظاهرة الخجل وأسبابه وتطوره ومن أهم هذه الاتجاهات مايلي :

1- نظرية التحليل:

يفسر كابل 1972 الخجل على أنه انشغال الأنا بذاته أي اهتمام الفرد بنفسه ، وهذا ما يسمي بالنرجسية فالشخص الخجول حسب هذه النظرية يتميز بالعدائية والعدوان

2- نظرية التجنب الاجتماعي:

يمثل هذه النظرية بيلكونز 1976 حيث يرى أن الخجل هو اتجاه لتجنب التفاعلات الاجتماعية و العجز عن المشاركة بصورة مناسبة في المواقف الاجتماعية .

والملاحظ أن بعض الناس يعترفون بكونهم خجولين موقفيا ولذلك لايشعرون بالخجل إلا في بعض المواقف فاءن المؤشر للخجل طبقا لزمباردو هو تقدير ذاتي فيما يتعلق بمستوي الفرد المدرك عن الخجل .

3- نظرية انشغال البال الذاتي للقلق :

صاحب هذه النظرية هو كروزير حيث عرف الخجل بأنه قابلية لانشغال البال الذاتي والقلق كاستجابة لمواقف اجتماعية مهددة .

ولقد توصل كروزير إلى أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض هم أشخاص خجولين ، كما يمكن أن يتميز الخجل باعتباره القلق الذي يشعر به الشخص فيما يتعلق بالتقويم الممكن من الآخرين .

4- نظرية البيئة والأسرة :

يرجع كل من ملمان وشيفر 1981 الخجل إلى عوامل بيئية و أسرية تتمثل في معاملة الوالدين كالحماية الزائدة التي ينتج عنها اعتماد الطفل الكلي على الوالدين ل بالإضافة إلى النقد المستمر الموجه نحو الطفل الذي قد يؤدي إلى نشأة أسلوب التردد وتنمية المخاوف لديه .

ويؤيد زيلرورورد ، 1985: أن الخجل يشار عن طريق إدراك البيئة .

5- نظرية الخجل الاجتماعية:

يرى تشيك وباص ، 1981 الخجل على أنه توتر وكبت عند التواجد مع الآخرين والخجل ليس مجرد اجتماعية منخفضة عندما تعرف الاجتماعية بأنها تفضيل الاندماج والحاجة إلى التواجد مع الناس .

ويعزي الخجل إلى القلق الاجتماعي والذي يثير أنماطا من السلوك الانسحابي و يمنع فرصة تعلم المهارات الاجتماعية ، بل ويمتد ليكون عواقب معرفية تظهر في شكل توقع الفشل في الموقف الاجتماعي ، وحساسية مفرطة للتقويم السلبي من قبل الآخرين وميل مزمن لتقويم الذات تقويما سلبيا .

وقد أظهرت نتائج بحثهما على وجود علاقة عكسية بين الخجل و الاجتماعية فالارتفاع في أحد العاملين يعني الانخفاض في العامل الأخر.

6- نظرية الحساسية الاجتماعيةوالاتجاه إلى الانعزال الذاتي :

يرى ايشياما 1984 أن الخجل عبارة عن حساسية اجتماعية قلقة واتجاه للانعزال الذاتي وحسب وجهة نظر ا يشيامافاءن الأفراد الخجولين يشعرون بالعجز كلما تكرر فشلهم في المواقف الاجتماعية وهذا ماينتج عنه حساسية اجتماعية قلقة وهذا يؤدي إلى تنمية اتجاه الانعزال .

7- نظرية الوراثة:

أكدت الدراسة التي قام بها أشر 1987: بأن هناك أطفال يتسمون بالخجل من الناحية الوراثية ، وقد ظهر ذلك بوضوح من خلال استجاباتهم الفسيولوجية نحو مثيرات البيئة ،حيث يعزى الخجل الى شق وراثي تكويني ،يستمر ملازما لسلوك الطفل طوال حياته في مراحل العمر التالية ولذا فمعاملة الطفل الخجول وراثيا بطرق الممارسات الوالدية السالبة ، قد يجعله معرضا لمعانات من الخجل المزمن ، ولقد أسفرت دراساته عن ارتباط الخجل ارتباطا جوهريا وموجبا لدى الأطفال بخجل الأمهات وذلك لدى عينة قوامها152 من الأمهات وأطفالهن .**(لميسي وغندير، 2014 ص15)**

8- نظرية الاشتراط الكلاسيكي :ايفان بافلوف

وهي نظرية المثير والاستجابة عند بافلوف والتي اعتمد عليها ولبي في تفسير الخجل ، إذ يري أننا نتعلم الخجل عن طريق ربط الأحداث البيئية بعضها البعض ، فكثير من الانفعالات كالقلق والخجل والإحباط يتم تعلمها عن طريق ربط المثير بالاستجابة وتستخدم هذه النظرية أسلوبين هما : الإطفاء ويشير إلى إنهاء العلاقة الرابطة بين المثير والاستجابة وهذا ما يحدث في المواقف العملية أما الأسلوب الثاني فهو الاشتراط المضاد حيث يتم خفض الاستجابات الغير المرغوبة بتكوين استجابات مضادة للموقف المثير مثل : استخدام التدريب على التوكيد الذاتي كاستجابة مضادة للخجل . **(كريمة عامر،2016،ص87)**

9- **نظرية تحليل النفسي** : يفترض فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة نفسية الهو ،الأنا ، والأنا الأعلى . وبرغم من أن كل نظام من هذه الأنظمة الثلاثة له وظائفه و خصائصه ومكوناته ، ومبادئه التي يعمل وفقا لها ، وله أيضا دينامياتهوميكانيزماته الخاصة فأنها جميعا تتفاعل معا بحيث يصعب فصل تأثيركل منها وتحديد وزن إسهامه النسبي في السلوك وأنا السلوك في الغالب هو محصلة تفاعل هذه النظم .

إن الهو هو المصدر الأول لطاقة النفسية وأنه مفتقر إلى التنظيم ولا يعرف اتخاذ الحصيلة لضمان البقاء ولا تحكمه قوانين العقل والمنطق كما أنه ليس ذا قيم أو أخلاق أو معايير سلوك فهو مستودع لكل الغرائز وتتصل بشكل مباشر باء رضاء الحاجات الجسمية وتعمل وفق ما يسميه فرويد بمبدأ اللذة .

الأنا تملك وعيا للواقع وهي قادرة على إدراك البيئة والتلاعب فيها وهناك مجموعة ثالثة من القوى ومجموعة من القوى الأخرى ومعتقدات الفعالة هي في الضمير ويسميها فرويد الأنا الأعلى .

فالخجل لدى فرويد يرجع أصله إلى خبرات الطفولة الأولى التي يكون بعضها شعوري وبعض الأخر لاشعوري وأن البيئة التي يعيش فيها الفرد أثر في شعوره بالخجل ويرجع فرويد الخجل إلى أنه نوع من أنواع القلق أو الخوف حيث صنف فرويد القلق إلى : قلق موضوعي ، وقلق عصابي ، قلق خلقي .

10- **النظرية المعرفية السلوكية:** تعد وجهة نظرة باس من أهم ما قدم في تفسير الشعور بالخجل من حيث مفهومه وأسبابه و مكوناته ومدى انتشاره بين الناس والمراهقين خاصة قد أثبتت دراسات والبحوث التي أجريت في دراسة الخجل صحة الفرضيات التي وضعها حيث يرى أصحاب النظرية السلوكية المعرفية أن الإنسان خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به يتعرض لمثيرات مختلفة فهو يتلقى هذه المثيرات ويقوم بتحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية لذا فأدراك الفرد لهذه المثيرات وتفسيره لها هي التي تنشئ الشعور بالخجل ويقسم باس الخجل إلى نوعين هما :

1- خجل الخوف : هذا نوع من الخجل يبدأ خلال السنة الأولى من الحياة وخلال النصف الثاني الأولي ويسمى بقلق الغرباء وهذا النوع من الخجل يميل إلىالتضاؤل بتقدم العمر و يتكرر بوجود الغرباء بقرب من الطفل ويبدأ الخجل الناتج من الخوف نوع من أنواع القلق الاجتماعي حيث يتضمن الانزعاج من التفاعلات أو الفزع والرعب من وجود الشخص مع الأخرين . وهذا النوع من الخجل يحدث بين مختلف أنواع الثديات وبين مختلف الأعمار حيث أنه وسيلة تكيفيه تستخدم في حضور الغرباء .

2- خجل الشعور بالذات **:** يرى باس أن الإنسان هو وحده الذي يكون مدرك لذاته حيث أنه عندما يشعر الفرد بأن الآخرين يراقبنه يشعر بالإحراج وينتهي به الأمر الشعور بالخجل هذا الفرد يكون لديه شعور بالذات حاد أي أكثر من الطبيعي يتولد لدي الفرد مايسمي نتيجة لنمو وتطور العمليات المعرفية خلال السنوات الرابعة والخامسة من العمر فيمتلك الفرد الإحساس بالذات الاجتماعية وامتلاك الشئ يشعر بالخجل .

(ايمان الطائي، 2001، ص329)

8-طرق قياس الخجل :

1- اختبار تحديد الشخصية.

2- استبيان القلق.

3-مقياس القلق كحالة وكسمة .

4- مقياس الشعور بالوحدة النفسية .

5- مقياسالخجل.

6- اختبارا يزك للشخصية

7- مقياس تقدير الذات.

8- مقياس ستانفورد للخجل.

9- أساليب الوقاية من الخجل:

يمكن تخفيف حدة الشعور بالخجل الشديد عند المراهق و إعادة ثقته بنفسه و تصحيح فكرته عن ذاته و تنمية مهارات اجتماعية ايجابية لديه من خلال الأساليب التالية:

- أن يهتم الوالدان بتشجيع أبنائهم على التفاعل الايجابي مع الآخرين سواء بجلب الأصدقاء إلى المنزل و زيارة الأقارب بشكل دائم و هذا ما يكسبهم الثقة بأنفسهم ويقلل الخجل لديهم ،فقد كان الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصطحب ابنه عبد الله رضي الله عنه في حضور مجالس للرسول صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله حين ذاك دون الحلم أي طفل لم يبلغ سن البلوغ .

- ابتعاد الوالدين عن التدليل المفرط للطفل و تعويده على الاعتماد على نفسه ، فكلما كان الطفل مدللا معتمدا على أبويه بعيدا عن الاعتماد على الذات نشاء خجولا،كما ينبغي على المعلم في المدرسة أن يقوم ببث الثقة في نفوس التلاميذ دون التفرقة بينهم سواء من ناحية الاستعدادات أو القدرات العقلية والجسمية أو المهارية.

- عدم تكليف الطفل بأعباء وأعمال تفوق قدراته العقلية و اللفظية، هذا يزيد الثقة بالنفس بل العجز عن أدائها يصيبه بالفشل و الإحباط بل يجب تكلفه بالأعمال التي يشعر بأنه قادر على القيام بها وتشجيعه عليها ليكسبه ذلك شعور بالأهمية والنجاح.

- تشجيع الطفل على ممارسة أحد الألعاب أو ممارسة الهوايات كالرسم أو الزخرفة وتشجيعه على زيارة أصدقائه ومشاركتهم في النزهات و اللعب معهم وعلى تطوير مهاراته من خلال إتاحة الفرصة له للانتساب إلى احدي النوادي وذلك بهدف الاختلاط وتدعيم تفاعله مع الأخرين ، أثناء قيامهم بنشاطات متنوعة فمن خلال ذلك تنمو مهارات اجتماعية ايجابية لدي الطفل .

- ينبغي على الأم إخفاء قلقها الزائد ولهفتها على طفلها وأن تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن يواجه بعض المواقف المخيفة بهدوء وثقة لأن ذلك يعطيه ثقة بالنفس ويقيه من الخجل إذ أن التعنيف والتوبيخ والاستهزاء يأتي بنتـائج عكسية .

- التوقف عن الحديث ووصف الأطفال كخجولين أمام الناس والبعد تماما عن النقد واللوم واستخدام الأساليب العقابية والاهانة و التهديد بأي من العبارات الدالة على ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر مثل أنت شخص مزعج وغبي وغيرها من الكلمات التي قد تثير القلق وتزيد الخجل لديه ، فعوضا عن ذلك لابد من تقديم مكافأة له والتشجيع على ممارسة الأنشطة الاجتماعية التي يرغب فيها تدريجيا دون الضغط عليه .

- توافر الجو الأسري الملائم وتجنب القسوة في المعاملة والابتعاد عن المشاحنات والمشاجرات التي تتم بين الوالدين لأن ذلك يجعلهم قلقين ويخشون الاختلاط بالآخرين و يفضلون الانطواء ، هذا إلى جانب الحرص على القيام بنشاطات اجتماعية جماعية كالرحلات وإتاحة الفرصة أمامهم في إبداء أرائهم داخل الأسرة .

- التعاون مع المرشد المدرسي أو الأخصائي النفسي في التعرف على حاجات الطفل وأدائه الاجتماعي ومصادر خجله ودراسة حالاته وظروفه من جميع النواحي ومساعدة الطفل على مواجهة أسباب الخجل. **(بولغالغ هشام وأخرون ، 2016،ص37-35)**

10- علاج الخجل:

مشكلة الخجل مثل كثير من مشكلات الأطفال والمراهقين ، تظل قابلة لحل جذري أو مقبول إذا أحسن الأبوان التعامل معها ، ويمكن أن تتطور وترسخ في شخصية الفرد لتصبح حتى بعد أن يصبح رجلا عائقا عن أن يعيش حياة طبيعية و سعيدة ، وذلك لأن العلاقات الاجتماعية مصدر مهم جدا ، للسرور والابتهاج ، كما يمكن للخجل أن يصبح عائقا أمام تفوق الطفل والمراهق في المدرسة وفي مجال العمل حين يصبح شابا .

المهم ألا نضخم المشكلة ، فنيأس من معالجتها ، وألا نهملها فتكبر ، وتصبح خارج السيطرة .

إن مما يفيد في معالجة الخجل لدى الطفل والمراهق الأساليب التربوية الآتية:

1- أعتقد أن أول عمل علينا أن نقوم به في معالجة الخجل هو القراءة والمراجعة : القراءة لأفكار المراهق ومشاعره حيث أن الخجل لم يصبح عادة له إلا بسبب بعض

المعتقدات لديه وبسبب رؤيته لنفسه وللناس من حوله ، فإذا كان الطفل يخجل مثلا من الجلوس مع الضيوف لأنه لا يعرف كيف يحيهم علمناه بعض كلمات يقولها عند استقبالهم وتوديعهم وخلال مسامرته لهم ، وإذا كان يخجل من إلقاء الأسئلة على معلمه بسبب عيب في النطق قمنا بمعالجة ، وعودناه غض الطرف عنه وهكذا ..... أما المراجعة فنعني بها تفحص الجو الأسري الذي يحيط بالطفل، فقد يكون فيه تدليل زائد أو نقد شديد أو إهمال ملحوظ وذلك لأن التخلص من المشكلة يستلزم تجفيف منابعها

2- تشجيعه على ممارسة الأنشطة الاجتماعية :

شجعه على ممارسة الأنشطة الاجتماعية في المدرسة مثل الانتساب إلى الحركة الكشفية أو اللجان العلمية وحفزه على الانخراط في بعض الألعاب الجماعية مع طفلين أو ثلاثة ، وقدم له المكافأة المجزية على كل ذلك .

3- حمايته من الكلام المؤذي:

لأتسمح لأحد في الأسرة أن يطلق على الطفل والمراهق بعض الألقاب التي يمكن أن ترسخ المشكلة لديه وذلك مثل لفظ خجول ، ضعيف ، غير اجتماعي ، جبان ، منعزل ... حيث إن كثرة سماع الطفل لهذه الألفاظ تجعله يصدقها ، وبعد ذلك يتصرف وفق معانيها .

4- تدريبه على القيادة والمبادرة :

بعض الأسر تقوم بعمل جيد تعقد اجتماعا كل خمسة عشر يوما يتم فيه تدريب الأبناء على الخطابة، كما إن بعض الأطفال يقدمون بعض الأناشيد ذات المعاني الجميلة. و بعضهم يتحاورون فيما بينهم في موضوع مهم .

5- تحميله المسؤوليات :

اترك للطفل الحرية في الاتصال بالأصدقاء والأقرباء وكلفه بشراء بعض حاجات المنزل حتى يختلط بالناس، ويتعلم أسلوب المفاوضة والمساومة، فهذا يكسر حاجز الخوف من التحدث مع الناس.

6- تعويده حديث النفس الايجابي :

لو تأملنا في الأفكار المسيطرة على الطفل الخجول ، ولو تأملنا في العبارات التي يرددها في داخله لوجدنا أنها جميعا تتمحور حول معاني الضعف وعدم الجدارة وانعدام الخبرة ومن المهم أن نطرد هذه الأفكار والمشاعر السلبية ، من خلال إحلال بعض الأفكار والمقولات الايجابية ، اجعل الطفل يردد في نفسه عبارات مثل- أنا قوي - . – أنا أعرف كيف أجيب على أسئلة المعلمين – لدي ما يكفي من المهارة لان أكون محبوبا وناجحا - - كل الناس يخطئون ويتعلمون من أخطائهم - - أنا لست أقل من غيري في أي شئ– إن هذه العبارات وأمثالها ، تغير في علاقة الطفل مع نفسه وفي فهمه لذاته ، مما ينعكس على سلوكه وتصرفاته .

أن الخجل لا يشكل أزمة أو معضلة كبرى إذا تعاملنا معه باهتمام، ومن خلال ثقافة تربوية جيدة . **(أ.د عبد الكريم بكار ، 2011 ص 97 -99)**

الخلاصة:

إن كل شخص في أعماقه خجول ، لكن الخجل يظهر بدرجات يختلف من شخص لأخر فهناك أشخاص لا نستطيع أن نميز خجلهم ، وبالمقابل هناك أشخاص أخرون يكون خجلهم واضح بدرجة كبيرة فهم لا يجرؤون على مواجهة مشكلات الحياة اليومية ، لكن الخجل ليس مرضا مزمنا وإنما هو قابل للشفاء خاصة إذا اكتشفناه مبكرا ، أي قبل أن يتطور ويصبح ملازما له طول حياته .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للبحث الميداني

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

2-1: منهج الدراسة.

2-2:عينة الدراسة.

2-3:أدوات الدراسة..

3- الأساليب الإحصائية المعتمدة عليها في الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

بعد الانتهاء من أدبيات الموضوع والإطار النظري والدراسات السابقة فيما يتعلق بخبرات الإساءة والخجل يتطلب منا معالجة إحصائية خاصة تتلاءم مع طبيعة الموضوع تقوم على تحديد إجراءات الدراسة الاستطلاعية ،و منهج البحث المتبع في الدراسة ، ووصف لمجتمع الدراسة والعينة وكيفية اختيارها ووصف أدوات الدراسة ، إضافة إلى تحديد خطوات الدراسة وإجراءاتها ،و المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وفما يلي تفصيل ذلك.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعريفها : تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بالغة بحيث تهدف إلى التعرف على عينة الدراسة ومكان إجراء الدراسة، كما أنها تساعد على قياس الخصائص السيكومترية للأداة ،وذلك من خلال إثبات صدقها وثباتها .**(علي صوشةابتسام، 2017،ص44).**

فحسب الباحث عبد الرحمن العيسوي : الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه ، كما تسمح كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث . **(عبد الرحمان العيسوي ، 105،1989).**

لم نستطيع أن نقوم بدراستنا الاستطلاعية وذلك نظرا للصعوبات التي صدافتنا

أثناء إجراء الدراسة الأساسية حيث قمنا بتغير العينة كما تم الخروج بمقياس واختبارات صالحة لتطبيق على البيئة الجزائرية من حيث الخصائص السيكومترية .

1-2- **أهداف الدراسة الاستطلاعية :** أهداف دراستنا تتمثل في مايلى

- التعرف على مدى إمكانية إجراء الدراسة الاستطلاعية في الجامعة ومجتمع البحث من أجل تحديد العينة وأدوات الدراسة .

- التعرف على خصائص العينة المراد دراستها، والتأكد من توفر متغيرات البحث في مجتمع البحث.

وتتمثل إجراءات الدراسة الاستطلاعية فما يلي:

قبل الشروع في الدراسة الأساسية لابد من إجراء دراسة قبلية بهدف التعرف على ميدان البحث والتدريب على كيفية التعامل مع إجراءات البحث والوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تصادفنا عبر مراحل البحث ، إضافة إلى جمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة وخصائصهم ، كما يهدف من وراء هذه الدراسة الى تأكد من صلاحية أدوات البحث من

حيث شروطها السيكومترية وتحديد العوائق والصعوبات التي يمكن أن تصادفنا أثناء البحث.

2-الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس لأجل الكشف عن الحقيقة المراد الوصول إليها ، فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات المناسبة للوصول إلى نتيجة معلومة . **(فوزي عبد الخالق ،2007: 85)**

وفي دراستنا تم الاعتماد على المنهج الوصفي لكونه المناسب لهذا النوع من الدراسات

ويعرف بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتطوير النتائج التي يتم التوصل إليها علي أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، وهناك من يعرفه بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة ،للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع سياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.**(محمد صرحان علي محمود ، 2019،ص46)**

2-2 –عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية والتي تتكون من 60 طالبا من جامعة مولود معمري، والعينة العشوائية هي نوع من المعاينة يكون فيها احتمال لانتقاء معروفا بالنسبة إلى كل عنصر من عناصر مجتمع البحث والذي يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة.**(موريس أنجرس،2006:ص304)**، وتتمثل في اعطاء الفرصة لجميع الأفراد ليكونوا ضمن عينات الدراسة .

2-3-أدوات الدراسة :

1- مقياس خبرات الإساءة:

وصف المقياس:

جمع الباحث البيانات من العينة بأداتين هما:

1- قائمة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة : هي من إعداد الباحث بشير معمرية (2007). تتكون من 57 عبارة موزعة على خمسة أشكال للإساءة وهي الإساءة البدنية 17 عبارة ، الإساءة اللفظية 15 عبارة ، الإساءة الجنسية 7 عبارات ، الإهمال 10عبارات ، الحرمان 7 عبارات .

تما وضع عبارات القائمة بعد الاطلاع على المراجع الواردة في نهاية هذا البحث . ويجاب على العبارات وفق ثلاثة بدائل تصحح كما يلي: لا: صفر ، قليلا: واحد ، كثيرا: اثنان .

تم حساب صدق القائمة بطريقة واحدة وهي قدرتها على التمييز، فجأة قيمة (ت) لأشكال الإساءة الخمسة لدى العينة الكلية (ن=273) تتراوح بين 9.54-7.10 كلها دالة إحصائية

عند مستوي0.01.

أما الثبات تتم حسابه بمعامل ألفاكرونباخ ،وجاءت قيم المعاملات الخمسة للإساءة لدى العينة الكلية ن=273 تتراوح بين 0.53-0.62 وكلها مرتفعة ومقبولة مما يجعل القائمة تتمتع بصدق وثبات جيدين.

2- مقياس الخجل:

وصف المقياس: تم بناء هذا المقياس من طرف الباحث القطري : حسين الدريني سنة 1981م . لقياس درجة الخجل لدى الفرد، ويطبق المقياس على فئة المراهقين

والراشدين، وقد تكون المقياس بشكله الأولي على 53 فقرة تقيس مظاهر سلوكية يتميز بها الشخص الخجول، وبسبب عملية التقنين التي أجريت على المقياس تناقص عدد الفقرات ليصبح 42 فقرة أو عبارة تقيس بعض المظاهر السلوكية للخجول، وذلك بناء على اتفاق المحكمين. وأخير ا أصبح المقياس يتكون من 36 فقرة فقط تقيس نفس المظاهر السلوكية للخجول.

ومن بين المظاهر السلوكية التي تتطرق لها فقرات المقياس كما يلي:

الهدوء، الأدب، قلة سؤال المدرس أو المحاضر، نقص المشاركة في الأنشطة، احمرار الوجه والتلعثم في مواقف الإجابة، تفضيل البعد عن الناس، حيث يقيس بجملته مدى، إحساس الفرد بالخجل، ويغلب عليه أبعاد: جسمي، سلوكي، اجتماعي.

2- **تطبيقه** : يتكون المقياس من 36 عبارة ويتضمن عددا من الفقرات الايجابية ، تحمل الأرقام التالية :(1-2-7-11-12-13-14-16-17-18-19-20-21-22-23-24-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37). وقد أعطيت الاستجابات على هذه الفقرات الدرجة التالية:

1- نعم : تعطي ثلاث درجات .

2- أحيانا : تعطي درجتين.

3- لا: تعطي درجة واحدة .

ويحتوي المقياس على هذه الفقرات السلبية ، وتحمل الأرقام(3-4-5-6-8-9-10-25-30). وقد أعطيت الاستجاباتعلى هذه الفقرات الدرجات التالية":

1- نعم : تعطي درجة واحدة .

2- أحيانا: تعطي درجتين .

3- لا: تعطي ثلاث درجات .

ويجاب على عبارات المقياس ب: (نعم، أحيانا، لا) ويستغرق تطبيقه حوالي 15د

3- **الثبات:**

ويعتبر الثبات أحد أهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في أدوات الدراسة بغية تحقيق أهداف البحث ، ويعرف الثبات على أنه استقرار النتائج التي يحصل عليها الباحث إذا قام بتطبيق أداة دراسته على عينة البحث في فترتين زمنيتين مختلفتين ، ومن أشهر الطرق التي تستخدم في حساب معامل الثبات التجزئة النصفية لبنود الأداة (بنود فردية وبنود زوجية) . وبتقسيم البنود إلى نصفين متساويين(النصف الأول والنصف الثاني).

4- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية و ذلك بتقسيم المقياس إلى بنود فردية و زوجية وذلك لأن هذه النظرية تتميز بالبساطة والموضوعية .

كما أن وحدات المقياس على درجة من الشفافية ، بحيث لو استخدمت طريقة إعادة التطبيق لكان التطبيق الأول أثر في زيادة استبصار الطلبة بتصرفاتهم وخصائصهم السلوكية مما قد يؤثر على أدائهم عند أعادة التطبيق ، ووجد الثبات بتجزئة نصفية تساوي 0.66 وهو معامل ثبات غير دال ، وبناء على ذلك تم استخدام معادلة سيبرمان بروان 0.70 وهو معامل ثبات عادل ودال .

5- الصدق:

يشير الصدق إلى أن الأداة تقيس فعلا ما وضعت لقياسها ، إذ يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الهامة التي يجب أن تتوفر في أدوات الدراسة ، من أجل الوصول لنتائج دقيقة يمكن الوثوق بها .

6- صدق المقياس :

تحليل وحدات المقياس يؤدي إلى نوعين من المعلومات :

1- درجة صعوبة العبارات.

2- صدق العبارات .

ولحساب صدق العبارات استخدمت طريقة : الفروق الطرفية القائمة على استخدام محك معين في تحديد أعلى أفراد العينة وأقلهم العينتين الفرديتين .

وقد تم تحديد أفراد العينتين باستخدام الدرجة الكلية للمقياس في صورته الأولية كمحك، لأن وحدات المقياس تقيس سمة واحدة. وقد أمكن تحديد العينتين الفرعيتين بحساب المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية(ن =84) وكان المتوسط هو (77.07).

والانحراف المعياري (11.14)، وعليه فانه تم اختيار" 25"طالبة درجاتها أعلى من(88) درجة و" 59"طالبة درجاتهم أقل من (66) درجة ، وبذلك أمكن الحصول على عينتين متميزتين ثم بحساب دلالة الفروق درجات المرتفعات و المنخفضات على كل وحدات ، ولذالك أصبح عدد وحدات المقياس (36) وحدة

صدق المحكمين :

قامت الباحثتان بتوزيع أداة الدراسة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص من مجال علم النفس و علوم التربية من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية بهدف فحص مضمون كل عبارة من عبارات الاستبيان ، و كذا الوقوف على مدى دقة و مناسبة كل العبارات لمتغير الدراسة ،والأساتذة المحاكمين لهذا المقياس هم (7)وبناء على ملاحظات الأساتذة المحكمين قمنا بتعديل المقياس ،وبالتالي تم التأكد من صدق المقياس .

3- الأساليب الإحصائية المعتمدة عليها في الدراسة :

لكل بحث علمي تقنيات إحصائية خاصة به، ونظرا لطبيعة بحثنا هذا فلقد تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون :

$$r= \frac{n\sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{(n\sum x^2 - (\sum x)^2 (n\sum y^2 - (\sum y)^2}}$$

ويعتبر معامل الارتباط "بيرسون "منأهماختباراتالدلالةالإحصائية ،وأكثرها استعمالا لسهولة إجراءه ،فهو يفيد في تقرير مدى الترابط بين المتغيرات بحيث كلما اقترن معامل الارتباط بيرسون من(+1) يقال بأنه ارتباط فردي موجب ، والعكس إذا اقتربت القيمة من (-1) فيقال بأنه ارتباط عكس سالب وان اقتربت من (10) يقال أن الارتباط ضعيف .

(عباس محمود عوض،2002،ص142)

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة ميدانيا،بداء من الدراسة الاستطلاعية أهدافها ،العينة ،ثم الدراسة الأساسية وشملت منهج الدراسة ،عينة الدراسة وأخيرا أدوات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستعملة .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج البحث الميداني

1-عرض وتحليل النتائج.

2- مناقشة النتائج.

1- عرض وتحليل النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية(1) : (R.X) يمثل نتائج الفرضيات

R. x= 0.04

-بعد عرض النتائج باستخدام معامل الارتباط برسون اتضح لنا أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة البدنية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين .

2- **عرض نتائج الفرضية(2):**

R. X= 0.14

- بعد عرض النتائج باستخدام معامل الارتباط برسون اتضح لنا أنه توجد علاقة موجبة بين الإساءة اللفظية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين .

3- عرض نتائج الفرضية (3) :

R.X= 0

-بعد عرض النتائج باستخدام معامل الارتباط برسون اتضح لنا أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الجنسية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين .

4-عرض نتائج الفرضية (4):

R.X=-0.07

-بعد عرض النتائج باستخدام معامل الارتباط برسون اتضح لنا أنه توجد علاقة سالبة ضعيفة بين الإهمال وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين .

2- مناقشة النتائج:

بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة والحصول على الدرجات الكلية لكل فرد في كل من اختبار الخجل واختبار الإساءة تحصلنا على معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة خبرات الإساءة ومشكلات الخجل لدي المراهقين.

1- مناقشة نتائج الفرضية :(1)

يتضح لنا من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولي التي تتمحور حول توجد علاقة بين خبرات الإساءة البدنية في مرحلة الطفولة و مشكلة الخجل لدى المراهقين أنها تحققت وأسفرت بنتيجة موجبة ذلك باستعمال معامل الارتباط برسون ، ونتيجة فرضيتنا تتفق مع **دراسة حنان بنت أسعود محمود خوج 2002 :**التي جاءت بعنوان الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الو الدية ، فأسفرت نتيجة هذه الدراسة إلى أنها توجد علاقة ارتباطيه بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة ، وأيضا توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب العقابي للأب والخجل .

(علي صوشةابتسام ،2017،ص10)

ترجعهذه العلاقة إلى أن المراهقين تعرضوا للإساءة البدنية في طفولتهم من طرف ولديهم أو المتكلف برعايتهم ، فقد تلعب أحداث الحياة الضاغطة دورا جوهريا في استثارة نوبات الغضب لدي بعض أفراد الأسرة (أب،أم ، أخ) يجعله منافسا لما يتحمله من ضغوطات الحياة ، فسيطرة الغضب علي الوالدين وعدم إيجاد طريقة سليمة للتعبير عنه يحتم الأباء بإسقاط هذا الغضب بتعنيف الأولاد ، لما من ذلك من ضرب المبرح ورفضهم أو رميهم ، الخدش القرص العض أو نتف الشعر وكذلك إرغام الأطفال في البقاء في مكان غير مريح وإجبارهم على تناول مواد معينة وهذا ما يتفق مع **دراسة كيلي (1994):** التي يتمحور عنوانها حول أساليب المعاملة الو الدية اللاسوية وأثراها على شخصية الأبناء وتوافقهم الشخصي و الاجتماعي فقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين ما تمارسه الأم من أساليب لاسوية وعدم توافق البنات ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.648) وهو دال عند مستوي الدلالة (0.01) أي أن ما يمارسه الأباء من أساليب لا سوية يرتبط ارتباطا سالبا بتوافق لإناث مع الأبناء ، وأن مهمات لأكثر استخدام للأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء من الأباء.

(حجاب حسن عيسي الحازمي، 2009، ص64).

فكل هذه المعاملات يترعرع معها الأطفال وتتطور مع الوقت لتخلق مشاعر عدم لأمن والشعور بالنقص والعجز الإدراك السلبي نحو ذاته ، وبالتالي ترجعه عن مخالطة الناس والابتعاد والانعزال عنهم وتجنبهم ، وعدم ثقته بنفسه وشعوره بالخجل والقلق عند مواجهة لأي موقف اجتماعي ، فحسب و يلير وريس (1983: 993) أن أحداث الماضية في فترة الطفولة قد تسبب الشعور بالوحدة النفسية في فترة المراهقة ، كما أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بالخجل ، لذا يعتبر الخجل سمة من سمات الشخصية ذي صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها من فرد إلى أخر ومن موقف إلى أخر ومن عمر إلى أخر ومن ثقافة إلى أخرى ، كما تعددت إشكاله وأنواعه و مظاهره فضلا عن تعدد أعراضه التي قد تأخذ شكل الزمرة مابين فيزيولوجية ، اجتماعية ، انفعالية

(نفس المرجع السابق ،2002،ص6)

فالخجل مشكلة من مشكلات التي يعاني منها طلبة في مرحلة المراهقة التي تتميز باضطرابات أثناء احتكاك الإنسان بالآخرين فيسيطر على الفرد في أحاسيسه منذ مرحلة الطفولة ويكبر فيه مع مرور الوقت. **(سعود محمد الطوري،49،2018)**

فحسب دراسة حيكاس وابل (1997) الذين قاما بدراسة الخجل والشعور بالذنب والتنشئة الأسرية العائلية وقد توصلا لنتائج أهمها وجود ارتباط ايجابي بين الشعور بالذنب والخجل ايجابيا بتقيم الذات السلبي الذي ينشأ عن أساليب المعاملة الوالدية السلبية ، مثل السيطرة والقسوة وذلك يعني أن الشعور بالخجل ينشأ كرد فعل طبيعي واستجابة للتقييم السلبي للذات ، من خلال إدراك الشخص لكونه غير مقبول من أسرته ، وكذلك الشعور بالذنب يكون كرد فعل واستجابة متوقعة تنتج من أسلوب السيطرة القسرية الذي يتبعه الوالدين في أساليب تنشئتهم للأبناء ، وكذلك ارتباط التأيد الدعم الأسري سلبا بكل من الشعور بالذنب والخجل كما لعب جنس الأباء تأثير في هذا المضمار.

(حجاب حسن عيسى حازمي ،2009-ص63-64)

مناقشة نتائج الفرضية (2)

يتضحلنا من خلال نتائج الفرضية الثانية التي تتمحور حول توجد علاقة بين خبرات الإساءة اللفظية في مرحلة الطفولة ومشكلة الخجل لدي المراهقين أي أنها تحققت وأسفرت بنتيجة موجبة وذلك باستعمال معامل الارتباط برسون ، ونتيجة فرضيتنا تتفق **مع دراسة أليساندري ولويس (1993)** التي تتمحور حول التقييم الوالدي وعلاقته بالخجل والكبرياء لدى الأطفال الصغار وتوصلت إلى نتائج مفادها الى : لوحظ أن جميع الأباء و الأمهات قد يستخدمن الجمل السلبية الشائعة أثناء تقويم أبنائهم من الجنسين وكان من غير المفضل استخدام لتلك العبارات السلبية أثناء الملاحظة ،واستخدام الأباء جمل ايجابية كان لها تأثير محبب لدي الأطفال من الجنسين من خلال المواقف التعليمية لهم وكانت استجابة الأطفال من الجنسين لتوجيهات الأباء ايجابية حسنة وذلك في مواقف الانجاز.

(حنان بنت أسعد محمد خوج ،2002،ص40)

هذه الدراسة تبين لنا دور الألفاظ السلبية والمحببة على الأبناء ومالها من تشويه لنفسية الطفل لأنها اعتداء لا يستلزم اللمس ولكنه يمارس عبر تصرفات أو كلمات جارحة تؤثر على الطفل سلبا ، ففي الكثير من الأحيان الأباء والأمهات يمارسون بعض أنواع الخطاب القاسي مع الأبناء بمختلف أعمارهم ، وغالبا أن هؤلاء يفعلون ذلك دون أن يعلموا نتيجة هذا التصرف وما ينجم عنه ومن هذه التصرفات نذكر السب ، الشتم والتقليل من شأن الطفل ،ومقارنته بالآخرين مقارنة سلبية فالتهديد ، واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء الطفل والاستهزاء بقدرته وعدم إشباع حاجاته الفيزيولوجية يوثر تأثير أكبرا على سلوك الطفل وكذلك نفسيته فسوء معاملة الطفل يؤدي إلى الشعور بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والشعور بالذنب والخوف والنقص والصراع الداخلي ولوم الذات والشك والكبت والشعور بالعجز والمشكلات النفسية الخجل وهذا ما يظهر لنا في **دراسة الشقيرات والمصري :**التي هدفت إلى الكشف عن الإساءة اللفظية ، وأسفرت النتائج أن البنات أكثر إساءة تأثر بالإساءة اللفظية علي الرغم من أن الذكور أكثر تعرضا لهذا النوع من الإساءة من الإناث **(حنان عبد الحميد والعناني وأخرون ، 2012،229)**

فهذه الدراسة بينت لنا أن معظم الأبناء يتعرضون للإساءة اللفظية من طرف أولياءهم خاصة البنات منهم وذلك قصد تعديل السلوك أو فرض رأيهم عليهم أو من أجل التعود على الفعل الصادر منهم فشخصية الوالدين وخلفيتهما النفسية والجسمية ، ودرجة الحرمان الاجتماعي الذي يعانون منه والخبرات السابقة المرتبطة بااساءة معاملتهم من جانب ولديهم أو القائم على رعايتهم ، اتخذوها كأسلوب لتعامل مع أبنائهم باعتبارهم نشؤ عليها ولا تنسى الظروف الأسرية الصعبة التي تأثر على نفسيتهم سلبا وتجعلهم يتلفظون بألفاظ سيئة على أطفالهم لتنفيس والتعبير عن غضبهم باعتبارها الحل الوحيد الذي يخفف عنهم وعلى شعورهم بالغضب الذي ينتبهم .

(حجاب حسن عيسى الحازمي،2009،ص23)

ودراسة شيفر 1957 دراسة عن سوء التوافق والانطواء الاجتماعي من ناحية والأساليب الوالدية من ناحية أخرى ، وقد توصلت الدراسة إلى أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالنبذ والتحكم النفسي يرتبط بسوء التوافق الاجتماعي والنفسي عند الأبناء وانطوائهم الاجتماعي.

(حنان أسعد محمد خوج،2002،ص39).

ومن خلال ما سبق نستطيع القول بأن الشعور بالخجل غالبا ما يحدث عندما يكون الوالدان من ذوي الضمير الفردي الصارم ، ويتجهان باللوم النفسي الشديد وعدم تقبل لأبنائهم المراهقين عند إحداثهم لسلوكيات خاطئة ،و بالتالي حرمانهم من الرعاية في مشوار حياتهم ما يجعلهم أكثر تعرضا لشعور الخجل .

مناقشة نتائج الفرضية 3:

يتضح لنا من خلال نتائج الفرضيةالثالثةالتيتشير إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الجنسية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين ولكن ما تبينه الدراسة التي قام بها **قلاد ستون وزملاؤه**لاتتفق مع النتائج التيتوصلنا إليها فهي عكس ذلك حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن النساء التي تعرضنا للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة يعانين من الاكتئاب في مرحلة الرشد و أكثر ميلا للانتحار وإيذاء الذات وتعاني من اضطراب القلق

والفزع في مرحلة الرشد . أي أن الأشخاص الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة يكونونا أكثر إصابة بمختلف الاضطرابات النفسية .

وهذا ما تأكده الدراسة التي أجراها **فوليت وزملائه 1994:**بعنوان الصحة النفسية وعلاقتها بتاريخ الصدمة وتأثير خدمات التنموية علي أعراض الناتجة عن تعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة والنتائج التي أظهرتها هذه الدراسة هي أن الرجال و النساء من الذين تعرضوا للإساءة الجنسية و الجسدية في مرحلة الطفولة يعانون من اضطرابات نفسية عامة وكذلك اضطراب ضغط ما قبل الصدمة ولديهم مستويات مرتفعة من الضغوط مقارنة بالذين لم يتعرضوا لأنماط إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة

(صديقة مبارك كبيدة ،2011،ص30)

إضافة إلى هذه الدراسة فقد وصف **كيندالتاكيت ومارشال 1998** في دراستهم سبعة نطاقات من الاضطرابات التي تظهر عند البالغين و الناجمة عن الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة أو المراهقة التي تتمثل فيما يلي:

1- اضطرابات ما بعد الصدمة مثلا الأفكار الوسوسية .

2- اضطرابات المعرفية مثل النظر إلي العالم علي أنه مكان خطر وشعور بتدني تقدير الذات

3- الاضطرابات العاطفية مثل الاكتئاب،الخوف، القلق ، الرهاب ، الغضب.

4- ضعف الإحساس بقيمة الذات.

5- تفادي المواجهة مثل التفارق ،شرود الذهني و انطواء.

6- صعوبات في العلاقات مع الأشخاص الآخرين مثل اضطرابات في العلاقات الحميمية ،صعوبة التعبير عن الذات لهذا قد أثبتت هذه الدراسة أن الإساءة الجنسية في

مرحلة الطفولة تؤدي إلي أثار مؤذية ويكون ضحاياها أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية في سن الرشد. **(جنان أ.أسطا و زيادرمحفوض،بدون سنة ،ص15)**

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

يتضح لنا من خلال نتائج الفرضية الرابعة التي تشير إلى وجود علاقة سالبة ضعيفة بين الإهمال وظهور مشكلة الخجل عند المراهقين ولكن ما تبينه **دراسة علي الزهواني2005**: بعنوان سوء معاملة الأطفال وإهمالهم ونتائج المترتبة عليها من اضطرابات نفسية في الكبر.والتي كانت لا تتفق مع النتائج التي توصلنا إليها ومن أهم ما توصلت أليه هذه الدراسة من خلال سوء المعاملة وإهمال وهو انخفاض تقدير الذات وتشتت انتباه واضطرابات الوظيفة الاجتماعية وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية سليمة مع الأخرين أي سوء المعاملة الأطفال وإهمالهم له تأثير وخطورة في ظهور مشكلة الخجل ومختلف الاضطرابات الأخرى ذات التأثير على مدى البعيد.

(نسرين أحمد محمدالقطروس،2013،ص68)

كما بينت **دراسة الطروانة (1999):** أشكال لإساءةمعاملة الوالدين للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (التعليم والدخل)والنفسية (التوتر النفسي)الخاصةبالوالدين وقد بينت النتائج تعرض أفراد العينة لأشكال الإساءة الوالدية بدرجات مختلفة أكثرها الإساءة النفسية ، يليها إساءة الإهمال وأخير الإساءة الجسدية ، إضافة إلى تعرض الذكور لصور الإساءات الثلاث أكثر من الإناث ، وكان مصدر هذه الإساءة في الدرجة الأولي الوالدان يليهم الأمهات ، كما بينت النتائج وجود علاقة بين تدني دخل الأسرة وتدني المستوي التعليمي للوالدين وإيقاع الإساءة على أطفالهم ، حيث تبين أن أكثر حالات الإساءة التي يتعرض لها الأبناء تكون في الأسرة التي يكون فيها مستوي تعليم الوالدين المرحلة الأساسية وما دون كما يتعرض الأبناء للإساءة بشكل كبير في الأسرة التي يقل الدخل فيها وتبين أن درجة التوتر النفسي لدي الأطفال تزداد بازدياد التعرض لكل شكل من أشكال الإساءة .كما **أجري البلبيسي (1997): دراسة** بعنوان حجم مشكلة إساءة معاملة الطفل في المجتمع الأردني .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ركزت على حوادث الإهمال بالإضافة إلى الإساءة الجنسية والجسدية وقد بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن الطفل وتعرضه للإيذاء ، فالفئة العمرية من (6-9)سنوات كانت الأكثر تعرضا لحوادث الإهمال كما أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يتصف نمط الممارسات الوالدية لديهم بالنبذ والتحكم الشديد سجلوا درجات مرتفعة وأعلى على قائمة الاكتئاب مقارنة بالطلبة الذين يتعرضون لممارسات والدية تتسم بالتقبل والمرونة.

(ماجد أبو جابر وآخرون،2008،ص23) .

كما أن هناك دراسات مشابهة لدراستنا والتي أثبتت على وجود علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية في مرحلة المراهقة والرشد ومن بين هذه الدراسات :

- دراسة ج.جلاد ستون وآخرون (Al.Gladstone& al(2004:

أكدت على وجود ارتباطات دالة بين تعرض للإساءة الجنسية والإساءة الانفعالية في مرحلة الطفولة ،وبعض المشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق وإيذاء الذات والعنف واضطرابات الهلع ، وفي أواخر مرحلة المراهقة وبداية الرشد ، وهو العمر الذي يميل فيه بناء الشخصية إلى التكامل ، تتزايد احتمالات التعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية بالنسبة للفرد الذي تعرض للإساءة في الطفولة .

- دراسة قام بهاج. دافيد David1997.J :

من أجل التعرف على الخصائص الشخصيةللآباء المسيئين لأطفالهم.

ومن خلال ذلك تم ذكر الخصائص التالية للأباء المسيئين لأبنائهم : ضعف البناء النفسي مما يجعل الحفرات العدوانية تعبر عن نفسها بلا ضوابط، ضعف النضج النفسي والاجتماعي ، نقص الوعي بالمفاهيم الصحيحة للأبوة والأمومة والطفولة ، الشعور بانخفاض تقدير الذات ونقص الكفاية الشخصية ، الاعتقاد القوي في قيمة العقاب كوسيلة تربوية ،نقص الوعي

بحاجات الطفل ونقص القدرة على إشباعها،ونقص في النضج الانفعالي ونقص في التواصل مع الأبناء والافتقار إلى المهارات الاجتماعية والفقر والبطالة ونقص مستوي التعليم .

- **بينت دراسة al vissing&.y.M1991**:أن الأطفال الذين سبق أن تعرضوا للإساءة ، يكونون أكثر اكتئابا وأقل تقديرا للذات. كما أن صدمة الإساءة قد تتبدي أثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال ، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل : الخوف الشديد والهلع ، السلوك المضطرب ، الأحلام المزعجة ، الكوابيس أثناء النوم ، السلوك الانسحابي ، الاستثارة الزائدة ، صعوبة التركيز ، صعوبة النوم .

- **وبينت دراسة M . Helgeland&al 2004**:وجود علاقة دالة بين التعرض للإساءة والإهمال وعدم الاستقرار البيئي وعدم توافر بيئة أمنة ، وبين ظهور أعراض القلق والاكتئاب.

- وفي **دراسة قام بها ب.أندريوس B.Andrews 1995**:حول بعض الاضطرابات النفسية والشخصية والتعرض للإساءة .ولقد تبين من نتائجها وجود علاقة موجبة بين خبرات الإساءة وأعراض الاكتئاب والأفكار الانتحارية مع انخفاض تقدير الذات ، والشعور بعدم الرضا والخزي والخجل ، واضطراب الهوية الذاتية ، ونقص السعادة.

وتبين من نتائج عدة دراسات أجراها كل من :H.P. Martin (1980)،Green(1981)

A.H،p.M.Coons(1986)،إلى أن أخطر الأثار السيئة التي تظهر على الأطفال المساء معاملتهم من قبل ذويهم هي ما يلي : حدوث إصابات في المخ ، ظهور نوبات صرع ،تأخر عقلي ،عيوب جسدية ،صعوبات تعلم ،تأخر تعلم اللغة ، ضعف القدرات الحركية الكبيرة ،اضطرابات وظيفية إدراكية ، العدوانية والعنف ، السلوك الإنحرافي والإجرامي ،الخوف ،القلق ،الانسحاب ،عدم الثقة ،العجز ، ضعف تقدير الذات ،الميول الانتحارية ،الشعور بالذنب ،نقص الاستمتاع بالحياة .**(بشير معمريه ،2007،ص8-17)**

الخاتمة:

قد توصلت الدارسة التي قمنا بها إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة البدنية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين .

-توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة اللفظية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الجنسية وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

- توجد علاقة سالبة ضعيفة بين الإهمال وظهور مشكلة الخجل لدى المراهقين.

ومن خلال هذه النتائج تبينا لنا أن معظم المراهقين تعرضوا للإساءة في مرحلة طفولتهم ومن بين هذه الإساءات نجد الإهمال ، الإساءة البدنية بما فيها من ضرب وعقاب ...الخ ، الإساءة اللفظية بما فيها من شتم وتقليل من شأن الآخرين .

فباعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولىالتييتنمو فيها الطفل والتي يتعلم فيها معايير الخطأ والصواب والتي من خلالها يكتسب خبراته الأولى في الحياة ، فإن أي تحول يطرأ عليها يؤثر عليه سلبيا أو ايجابيا ، فإذا تحولت هذه المؤسسة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف نتيجة تصرفات سلوكية بين الزوجين يجعل الطفل ضحية لها والتي تترك فيه أثار نفسية تؤثر على نموه وتوافقه العاطفي والاجتماعي والسلوكي ، وتشكل في نفسيته عقدة تنمو فيه مع مراحل نموه و وتظهر لديه مختلف الاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية خاصة في سن المراهقة ومن أبرزها مشكلة الخجل الذي يعتبر مرضا اجتماعيا ونفسيا يسيطر على مشاعر الفرد وأحاسيسه منذ طفولته ، فالمراهق الخجول يصبح أكثر حساسية وأكثر عصبية من المراهق الطبيعي نتيجة شعوره بالنقص والعزلةوانخفاض الثقة بالنفسوهذا ماأثبتته نتائج دراستنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

بالغة العربية:

1- أيمن أحمد السيد محمد(2013):**"الإساءة الوالدية تجاه الأطفال الأوتيزم وأساليبمواجهتها** المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ .

2- بشير معمريه (2007):**"بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"** ، قسم علم النفس جامعة الحاج لخضر باتنة ،ط 149 .

3- عباس محمود عوض وأخرون (2002):**"علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته"،** دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،د ط، القاهرة، مصر.

4- عبد الرحمان العيسوي (1989):**"نظريات حديثة في الطب النفسي"** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، د ط.

5- عبد الكريم بكار(2011)**:"مشكلات الأطفال، تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات يعاني منها الأطفال"،** دار وجوه للنشر والتوزيع، ط الثالثة، الرياض.

6- علي السيد خليفة(2001):**"الخجل والتشاؤم وعلاجها"،** المركز العربي الحديث الإمام علي، مصر الجديدة، التوزيع بالقاهرة.

7- فوزي عبد الخالق (2007):**"طرق البحث العلمي"** ، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع، ط1.

8- محمد السعيد أبو حلاوة (بدون سنة):**"الإساءة الانفعالية في مرحلة الطفولة"** ، تطوير مقياس جديد ،مدرس بقسم علم النفس، كلية التربية بدمنهور ،جامعة الإسكندرية .

9- محمد سرحان علي المحمود (2019):**"مناهج البحث العلمي"،** دار الكتب ط الثالثة.

10- موريس أنجرس (2006):**"منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"** ،تدريبات عملية دار القصبة للنشر والتوزيع ط2 منقحة.

11- مياسة أحمد النيال وأخرون (1999):**"الخجل وبعض أبعاد الشخصية"** ،دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، الثقافة ،كلية الأدب ،جامعة الإسكندرية دار المعرفة الجامعة الإسكندرية .

الرسائل الجامعية:

12- بوخلف بشيرة وآخرون (2015): **"علاقة الخجل بتقدير الذات لدى المراهقالمتمرس في السنة الأولي ثانوي"** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،فرع علم النفس .

13- بولغالغ هشام وآخرون (2016):" **أهمية ممارسة النشاط البدني والرياضي التربويفي تقليل من الخجل لدي المراهقين"** ،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،جامعة العربي بن مهدي أم البواقي .

14- حجاب حسن عيسى الحازمي (2009):**"بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركهاالطلاب المراهقين"**، بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل ، دراسة مقدمة جامعة الخرطوم لنيل درجة الماستر في علم النفس التربوي .

15- حمة عبد الرحمان ، بن عوينة هشام (2018):**"إساءة معاملة الطفل من قبل لأهلوعلاقته باضطرابات الانتباه"** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية ،جامعة مستغانم .

16- حنان بنت أسعد محمد خوج (2002):**"الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدةالنفسية وأساليب المعاملة الوالدية"** لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجيستر تخصص في علم النفس، جامعة أم القرى.

17- روماني وداد(2012):" **أثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهورالضغط النفسي في مرحلة المراهقة"**، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين والمراهقات مذكرة ماجستيرفي علم النفس العيادي ،بمدينة سطيف.

18- روني زهير عازرعرطول(2015):**"الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدىالطلبةالمرحلة الابتدائية"** في منطقة طبريا رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ،كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية .

19- صديقة مبارك كبيدة(2011):**"انتشار سوء المعاملة الجسدية والجنسية والعاطفيةوالإهمال وسط طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض**

المتغيراتالديمغرافية"، بحث مقدم لنيل درجة دكتورة ،تخصص علم النفس العلاجي جامعة الخرطوم .

20- عامر كريمة (2016):"**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالخجل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"** ،بمدينة سعيدة .

21- عامرنايل المصري (2000):"**الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين فيمحافظة الكرك وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية"** ، دراسة مسحية ، رسالة الماجستر في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مؤتة .

22- عبد ربة علي شعبان (2010):"**الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوي الطموح لدي المعاقين بصريا"** ، قسم علم النفس بكلية التربية ،الجامعة الإسلامية بغزة.

23- علي صوشةإبتسام (2017):"**الحالة النفسية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نضر المعلمين"** ،دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، تخصص توجيه وإرشاد مدرسي .

24- لميسي عبد الرزاق وغنديرخالد(2014):" **دورالتربية البدنية والرياضية في التحرر من الخجل لدي التلميذات المتمدرسات بمرحلة التعليم الثانوي"** ،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة قصدي مرباح ورقلة .

25- ماجد أحمد حسن المسحر (2007):"**إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركهاطالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب"** ، قدمت لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة ماجستر في علم النفس ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

26- محمد عبد الفتاح المهدي (2004):"**العلاقة بين إساءة المعاملة أثناء الطفولة ونوعالاضطراب النفسي في المرضى المترددين على عيادة أمراض النفسية"**، في مستشفي الحسن الجامعي القاهرة .

27- مروان سليمان سالم الددا (2008):"**فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعيةللطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي"** ،رسالة مقدمة لقسم علم النفس

،كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس ،بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

28- مصطفاي إكرام (2018):**"علاقة الخجل بالصحة النفسية لدي تلاميذ المرحلةالمتوسطة"** ، دراسة ميدانية بمتوسطة رفاس ابراهيم لولاية سعيدة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علوم التربية ،تخصص ارشاد وتوجيه.

29- معتوق سهام (2012):**"إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لديتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي "**،دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة مسيلة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر،علم النفس .

30- مي كامل بوقري بن محمد (1430):**"إساءة المعاملة البدنيةوالإهمالالوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئابلدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية "**(11-12) ، بمدينة مكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستر في علم النفس ، جامعة أم القرى.

31- نادر طالب عيسي شوامره (2008): **"أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدىطالبة الصف الأول الثانوي"**، رسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستيرفي الإرشاد النفسي والتربوي من قسم التربية ،جامعة القدس .

32- نسرين أحمد محمد القطروس (2013):**"خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدىعينة من المراهقين"** ، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على الماجستير في علم النفس من كلية التربية في جامعة الأزهر غزة.

33- نور النهاربن تومي (2014): **"خبرات الاساءة في وعلاقتها بالسلوك الإجراميعند الراشد "**، دراسة حالة العينة من مرتكبي جريمة القتل بالحبس القضائي بولاية ميلة ، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي.

34- وليد حمادة (2010):**"سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي"** دراسة ميدانية على طلبة الصف الأولى الثانوي العام في مدراس محافظة دمشق الرسمية ،جامعة دمشق.

المجلات:

35- أسماء بنت أحمد البحيصي ،بدون سنة **: "الطفولة مشاكل وحلول"** الملتقي التربوي .

36- إيمان عبدالكريم الطائي(2001)**: "دراسة ظاهرة الخجلدي طالبة كلية التربيةالأساسية"**،الجامعة المستنصرية العدد الخامس والأربعون .

37- جنان أسطا وأخرون :**"الإساءة الجنسية للطفل"** ، الوضع في لبنان منظمة كفي عنف والاستغلال ، المجلس الأعلى للطفولة وزارة الشؤون الاجتماعية .

38- حنان عبد الحميد العناني وآخرون (2012):**"الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر لدي عينة من طلبة المرحلة الأساسية فيمدينة عمان"**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،العدد السادس والعشرون.

39- حيدر خلف بنيان العمراني (2016):**"الخبرات التعليمية ،مفهومها ،خصائصها"** الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية ،المجلد 22 ، العدد 93.

40- رضا عبد الجبار (2019):**"مجلة الطفولة والدراسات التربوية"** ،دورية دولية علمية محكمة تصدر عن المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات، بتول جامعة قفصة ، الجمهورية التونسية .

41- سعود محمد الطواري (2018): **"الخجل الاجتماعي لدي المراهقين"** في دولة الكويت المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،العدد2.

42- عويد السلطان المستعان (2004): **"تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسيةمن قبل الأب والأموالفرق بين الذكور والإناث في الإساءة الجسميةوالنفسية"** ،في مدينة الكويت ،قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة الكويت .

43- ماجد وأبو جابر وأخرون (2008): **"إدراكات الوالدين لمشكلة الإهمال والإساءةإليهم"** في المجتمع الأردني ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،العدد1.

44- محمد قاسم عبد الله (1999)**:" المظاهر النفسية للخجل ومشاعر الذنب لدى الأطفال"** الدراسة ميدانية على أطفال السورين، مجلة الطفولة العربية، العدد 1.

الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس خبرات الإساءة.

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم التربية

نحن طلبة علوم التربية بصدد إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر حول موضوع خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالخجل لدى المراهقين ونحن بحاجة لمساهمتهم لكي ننجز عملنا بنجاح فنرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان كما نؤكد أن إجابتكم ستحظى بالسرية ولن تستخدم إلا في إطار هذه المذكرة.

وفي الأخير تقبلوا فائق عبارات التقدير والإمتنان.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ ☐

التخصص:

الرقم	العبارات	كثيرا	قليلا	لا
01	يصفعونني على وجهي.			
02	يضربون رأسي إلى الجدار			
03	يقطعون عني الأكل			
04	يعزلونني داخل البيت			
05	ينزعون عني ملابسي ويعرضونني للبرد			
06	يحرقونني بالنار			
07	يقيدونني بالحبل			
08	ينتفون شعر رأسي			
09	يبصقون على وجهي			
10	يضربونني على فمي حتى يسيل دمي			
11	يضربونني بالعصا			
12	يركلونني بأرجلهم			
13	يضربونني بأي شيء يوجد في أيديهم			
14	يقرصونني من جسمي ووجهي			
15	يقرصونني من أذني حتى يكاد يقلعوها			
16	يدفعونني بقوة حتى أسقط			
17	يعضونني حتى يكادوا يمزقون لحمي			
18	يسخرون مني			
19	يشتمونني بألفاظ قبيحة			
20	يوبخونني			
21	يقللون من شأني			
22	ينادونني بأسماء لا تليق			

23	يذكروننني بنقائصي			
24	يلقون علي بالمسؤولية في كل شيء			
25	يشعروننني بأني أقل شأنا من الأخرين			
26	يفضلون علي إخوتي			
27	يغضبون مني دون سبب			
28	يهددوننني بالقتل			
29	يهددوننني بأن يتركوننني وحدي			
30	يهددوننني بالطرد من البيت			
31	يطلبون مني عمل أشياء لا أطيقها			
32	يقولون لي بأنهم يكرهوننني			
33	يخوفوننني			
34	يشتموننني بألفاظ جنسية			
35	يظهرون أمامي أعضائهم الجنسية			
36	يطلبون مني لمس أعضائهم الجنسية			
37	يحاولون الاعتداء علي جنسيا			
38	يظهرون لي صور جنسية			
39	يعتدون علي جنسيا			
40	يلمسوننني من أماكن حساسة من جسمي			
41	يطردوننني من البيت			
42	يتجاهلوننني في البيت			
43	يتجاهلون نتائجي الدراسية			
44	يرفضون مصاحبتي إلى التنزه			
45	يتجنبون الحديث معي			

46	يرفضون شراء ملابس لي في الأعياد			
47	يرفضون أخذي إلى الطبيب في مرضي			
48	يهملونني دائما			
49	يرفضون شراء أدوات مدرسية لي			
50	يكرهون أن أقترب منهم			

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أترددعدة مرات قبل أن أسأل المدرس أثناء الحصة			
2	أحب أن يخرج المدرس بعد إنتهاء الحصة فورا			
3	أميل إلي مناقشة زملائي في الصف			
4	أحب أن يوجه إلي المدرس أسئلة في الصف			
5	أحب أن أقود زملائي			
6	أشارك زملائي في الصف.			
7	عمدا أتجنب مقابلة الضيوف وأفضل الجلوس وحدي في الغرفة.			
8	أتحدث إلي زوارنا في المدرسة .			
9	إنتهز الفرصة لتكوين صداقات عديدة.			
10	أبقي مع أصدقائي خارج البيت مدة طويلة			
11	أتلعثم في الإجابة عندما يوجه لي سؤال من يكبرني سنا.			
12	يحمر وجهي في مواقف المواجهة مع الآخرين.			
13	لا أنظر إلي الشخص يحدثني.			
14	أفضل الصمت إذا جلست مع مجموعة من الناس .			
15	أحب مواجهة المشكلات و التغلب عليها.			
16	أكره تناول الطعام في المطاعم العامة لوجود العديد من الناس.			
17	أبحث عن مبررات تمنعني من حضور الاجتماعات العامة.			
18	تضيع مني إجابة سؤال أعرفها عند وقوفي أمام المدرس و التلاميذ.			
19	أفقد بعض حقوقي لأني أفضل تجنب مواجهة الآخرين ومناقشتهم.			
20	أحاول ألا أكون في مرمى نضر المدرس أو قائد الاجتماع.			
21	أختار المقاعد الخلفية إذا وصلت متأخرا إلي مكان الاجتماع أو الفصل			
22	إذا فقدت شيئا أخجل من سؤال زملائي.			

23	أتردد في الدخول إذا وصلت متأخرا إلي مكانالاجتماع أو الفصل.			
24	في طفولتي كنت أحب اللعب بمفردي.			
25	إذا ناديت علي زميل أثناء وجود الآخرين ولم يرد علي أن أكرر النداء بلا تردد.			
26	أدبي الشديد يفقدني كثيرا من حقوقي.			
27	أشعر أنني ينقصني أساليب التعامل الناجحة			
28	أشعر بالضيق إذا اضطررت لدخول ألي المحلات العامة بمفردي و التعامل مع من فيها.			
29	تجنب مقابلة مدرسي أو كبار السن الذين يعرفونني في الطريق العام .			
30	أفضل الامتحانات الشفهية عن التحريرية .			
31	يقول الناس عني أنني أخجل .			
32	أطرطق أصابعي في مواقف المواجهة مع الأخرين.			
33	أبلع ريقي مرارا في المواقف المواجهة مع الآخرين.			
34	أفضل عدم معرفة أمرما تجنبا لسؤال المدرس أو القائد عنه.			
35	لا أقدم عملي للمدرس شخصيا إلا إذا اضطررت لذلك.			
36	أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام المجموعة.			

ملحق رقم (02): مقياس الخجل.

أخي الطالب \أختي الطالبة:

تحية طيبة وبعد:

إن كلا منا لديه درجة من الخجل قد تكون كبيرة أو متوسطة أو قليلة ، إذ أن الخجل سمة من سمات الشخصية الإنسانية ، على الصفحات التالية توجد عدة عبارات تهدف إلى قياس هذه السمة ، والمطلوب منك قراءة كل عبارة من العبارات ، وأن تحدد درجة انطباقها عليكفاءذا كانت تنطبق عليك ضع علامة * أمامها تحت العمود نعم . وإذا لم تنطبق عليك ضع علامة * أمامها تحت العمود لا . أما إذا كانت تنطبق عليك أحيانا ولا تنطبق عليك أحيانا أخرى فضع علامة * أمامها تحت العمود أحيانا .

تذكر أن تضع علامة واحدة أمام كل عبارة مع الحرص على الإجابة عن جميع عبارات المقياس دون استثناء علما بأن البيانات التي سيتم جمعها سوف تستخدم لغرض الدراسة العلمية، وستتم المحافظة على سريتها.

اسم الجامعة:

الجنس: ذكر أنثى

شاكرة لكم حسن تعاونكم

N	X	Y	X^2	Y^2	X.Y
1	0	81	0	6561	0
2	4	82	16	6724	328
3	0	68	0	4624	0
4	8	88	64	7744	704
5	3	57	9	3249	171
6	1	57	1	3249	57
7	2	63	4	3969	126
8	0	61	0	3721	0
9	1	78	1	6084	78
10	0	61	0	3721	0
11	0	74	0	5476	0
12	3	92	9	8464	276
13	0	60	0	3600	0
14	10	76	100	5776	760
15	8	68	64	4624	544
16	8	63	64	3969	504
17	8	76	64	5776	608
18	10	70	100	4900	700
19	1	60	1	3600	60
20	10	57	100	3249	570
21	14	76	196	5776	1064
22	15	79	225	6241	1185
23	18	69	324	4761	1242
24	16	74	256	5476	1184
25	14	73	196	5329	1022
26	9	59	81	3481	531
27	4	38	16	1444	152
28	16	81	256	6561	1296
29	8	49	64	2401	392
30	16	71	256	5041	1136
31	0	73	0	5329	0
32	2	75	4	5625	180
33	2	87	4	7569	174
34	6	74	36	5476	444
35	0	77	0	5929	0
36	0	70	0	4900	0
37	0	64	0	4096	0
38	0	42	0	1764	0
39	6	68	25	4624	340
40	2	83	4	6889	166
41	0	69	0	4761	0
42	0	70	0	4900	0
43	0	55	0	3025	0
44	0	73	0	5329	0

45	0	80	0	6400	0
46	0	69	0	4761	0
47	12	62	144	3844	744
48	0	76	0	5776	0
49	4	73	16	5329	292
50	0	81	0	6561	0
51	2	100	4	10000	200
52	2	72	4	5184	144
53	5	77	25	5929	385
54	6	76	36	5776	456
55	3	74	9	5476	222
56	3	81	9	6561	243
57	4	77	16	5929	308
58	0	69	0	4761	0
59	1	84	1	7056	84
60	4	70	16	4900	280
المجموع	270	4262	2820	310050	19322

N	X	Y	X^2	Y^2	X.Y
1	0	81	0	6561	0
2	19	82	361	6724	1558
3	0	68	0	4624	0
4	5	88	25	7744	440
5	6	57	36	3249	342
6	9	57	81	3249	513
7	4	63	16	3969	252
8	2	61	4	3721	122
9	4	78	16	6084	312
10	0	61	0	3721	0
11	2	74	4	5476	148
12	28	92	784	8464	2576
13	4	60	16	3600	240
14	10	76	100	5776	760
15	11	68	121	4624	748
16	9	63	81	3969	567
17	16	76	256	5776	1216
18	14	70	196	4900	980
19	0	60	0	3600	0
20	10	57	100	3249	570
21	19	76	361	5776	1444
22	18	79	324	6241	1422
23	23	69	529	4761	1587
24	10	74	100	5476	740
25	18	73	324	5329	1314
26	15	59	225	3481	885
27	3	38	9	1444	114
28	20	81	400	6561	1620
29	13	49	169	2401	637
30	15	71	225	5041	1065
31	12	68	144	4624	816
32	7	42	49	1764	294
33	7	64	49	4096	448
34	4	70	16	4900	280
35	4	77	16	5929	308
36	6	74	36	5476	444
37	6	87	36	7569	522
38	8	75	64	5625	600
39	2	70	4	4900	140
40	6	84	36	7056	504
41	0	69	0	4761	0
42	8	77	64	5929	616
43	3	81	9	6561	243
44	2	74	4	5476	148
45	2	76	4	5776	152
46	3	77	9	5929	231
47	5	72	25	5184	360
48	3	100	9	10000	300

49	0	81	0	6561	0
50	2	73	4	5329	146
51	0	76	0	5776	0
52	4	62	16	3844	248
53	12	69	144	4761	828
54	0	80	0	6400	0
55	2	73	4	5329	146
56	0	55	0	3025	0
57	9	70	81	4900	630
58	6	69	36	4761	414
59	11	83	121	6889	913
60	16	73	256	5329	1168
المجموع	457	4262	6099	310050	33071

N	X	Y	X^2	Y^2	X.Y
1	0	81	0	6561	0
2	7	82	49	6724	574
3	0	68	0	4624	0
4	4	88	16	7744	352
5	0	57	0	3249	0
6	0	57	0	3249	0
7	0	63	0	3969	0
8	0	61	0	3721	0
9	0	78	0	6084	0
10	0	61	0	3721	0
11	0	74	0	5476	0
12	0	92	0	8464	0
13	0	60	0	3600	0
14	0	76	0	5776	0
15	0	68	0	4624	0
16	1	63	1	3969	63
17	0	76	0	5776	0
18	0	70	0	4900	0
19	0	60	0	3600	0
20	4	57	16	3249	228
21	1	76	1	5776	76
22	1	79	1	6241	79
23	1	69	1	4761	69
24	0	74	0	5476	0
25	1	73	1	5329	73
26	3	59	9	3481	177
27	0	38	0	1444	0
28	3	81	9	6561	243
29	0	49	0	2401	0
30	0	71	0	5041	0
31	2	73	4	5329	146
32	1	83	1	6889	83
33	0	69	0	4761	0
34	2	70	4	4900	140
35	0	55	0	3025	0
36	1	73	1	5329	73
37	1	80	1	6400	80
38	0	69	0	4761	0
39	0	62	0	3844	0
40	0	76	0	5776	0
41	1	73	1	5329	73
42	0	81	0	6561	0
43	0	100	0	10000	0
44	1	72	1	5184	72
45	0	77	0	5929	0
46	0	76	0	5776	0
47	1	74	1	5476	74
48	0	81	0	6561	0

49	1	77	1	5929	77
50	0	69	0	4761	0
51	0	84	0	7056	0
52	1	70	1	4900	70
53	0	75	0	5625	0
54	0	87	0	7569	0
55	0	74	0	5476	0
56	0	77	0	5929	0
57	0	70	0	4900	0
58	0	64	0	4096	0
59	0	42	0	1764	0
60	0	68	0	4624	0
المجموع	38	4262	120	310050	2427

N	X	Y	X^2	Y^2	X.Y
1	0	81	0	6561	0
2	7	82	49	6724	574
3	0	68	0	4624	0
4	3	88	9	7744	264
5	0	57	0	3249	0
6	0	57	0	3249	0
7	2	63	4	3969	126
8	0	61	0	3721	0
9	0	78	0	6084	0
10	0	61	0	3721	0
11	1	74	1	5476	74
12	5	92	25	8464	460
13	0	60	0	3600	0
14	3	76	9	5776	228
15	6	68	36	4624	408
16	8	63	64	3969	504
17	11	76	121	5776	836
18	5	70	25	4900	350
19	0	60	0	3600	0
20	3	57	9	3249	171
21	11	76	121	5776	836
22	9	79	81	6241	711
23	16	69	256	4761	1104
24	10	74	100	5476	740
25	12	73	144	5329	876
26	11	59	121	3481	649
27	7	38	49	1444	266
28	10	81	100	6561	810
29	11	49	121	2401	539
30	6	71	36	5041	426
31	4	73	16	5329	292
32	11	83	121	6889	913
33	0	69	0	4761	0
34	2	70	4	4900	140
35	0	55	0	3025	0
36	2	73	4	5329	146
37	0	80	0	6400	0
38	5	69	25	4761	345
39	0	62	0	3844	0
40	0	76	0	5776	0
41	4	73	16	5329	292
42	0	81	0	6561	0
43	0	100	0	10000	0
44	2	72	4	5184	144
45	1	77	1	5929	77
46	0	76	0	5776	0
47	7	74	49	5476	518
48	1	81	1	6561	81
49	0	77	0	5929	0

50	8	69	64	4761	552
51	0	84	0	7056	0
52	0	70	0	4900	0
53	0	75	0	5625	0
54	3	87	9	7569	261
55	12	74	144	5476	888
56	0	77	0	5929	0
57	4	70	16	4900	280
58	0	64	0	4096	0
59	8	42	64	1464	336
60	5	68	25	4624	340
المجموع	236	4262	2044	310050	16557